الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج.

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والادب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل :

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب حديث و معاصر

عنوان المذكرة:

العواطف وتشكلات السرد في المجموعة القصصية "ليل الغرباء " لغادة السمان

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر

أسماء الطالبين : تحت إشراف :

- نعيمة صالح الدكتور: بن صفية عبد الله
- عصام بن ربيع

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
د. موسى لعور	استاذ	جامعة البشير الابراهيمي ب ب ع	رئيسا
د.عبد الله بن صفية	أستاذ محاضر أ	جامعة البشير الإبراهيمي ب ب ع	مشرفا مقررا
د. منير بوزيدي	أستاذ محاضر أ	جامعة البشير الابراهيمي ب ب ع	ممتحنا

السنة الجامعية 2023/2022

1443/11/27 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم حمدا يكافي نعمه، وهم أنفسنا نتقدم بالشكر والإمتنان إلى كل من جازفي حقهم قول الشاعر :

قُم لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَبجيلا كادَ المُعَلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بنا إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد، وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

ونخص بالتقدير و الشكر الأستاذ المشرف عبد الله بن صفية فله كل الثناء والتقدير .

إهداء

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العلي القدير الذي رافقني واعانني على هذا العمل الذي أهديه:

إلى من لونت عمري بجمالها وحنانها وعجز اللسان عن وصف طيبتها وسهرت وضحت براحتها حتى تراني مرتاحة وشملتني بعطفها و رعايتها

***أمي الحبيبة ***

إلى الذي ذلك أفنى حياته جدا وكدا في تربيتي وتعلمي إلى الذي يعجز اللسان عن تعداد فضائله كان سندي الروحي ورافقني في مشواري

***ابي الحبيب ***

إلى رفيق دربي وقرة عيني و صديقي وسندي روحي و نفسي وأب أولادي إلى الذي حمل مكانة الزوج والاب والأخ والحبيب إلى اعز واحب الناس إلى قلبي

زوجي الغالي

إلى عيوني إلى قلبي ونبضه إلى عامي كله وزينة حياتي إلى من ملأ و عليا دنياي وانارها إلى براعم قلبي كتاكيتي الصغار

***أولادي احبتي ***

إهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من كان له دور من قريب أو بعيد و خاصة :

أمـــي

إلى تلك التي افنت حياتها في تربيتي وتعليمي أسس الأخلاق والمكارم وكل ما كانت تدعمني به

أبـــي

إلى الرجل الذي كان له الفضل في ما أنا عليه ، الرجل الذي دعمني لبلوغ هذه المرتبة العلمية

إلى إخوتي وأخواتي

إلى جميع زملاء الدراسة والأصدقاء خارج الدراسة

مقدمة

مقدمة :

تسعى السيميائية إلى مقاربة النصوص بمختلف أنواعها، من خلال دوالها اللغوية بحسب الكشف عن دلالاتها النصية الداخلية ضمن سياقات إنتاجها الكبرى. فهي لم تنفرد بموضوع محدد أو مستقل بذاته، بل اهتمت بكل ما ينتمي إلى مجال التجربة الإنسانية باعتباره مهدا للعلامات ومنتجا لها، وقد عرفت البيانات في سبعينيات القرن الماضي نقلة نوعية ، ومن ضمن محاور اهتمامها سمياء العواطف، حيث جعلت منها مادة للاشتغال والمقاربة سيميائيات الاهواء التي جعلت من العواطف والمشاعر والأحاسيس الذات البشرية بؤرة للاهتمام كما عالجت حالات وأهواء النفس استنادا إلى أسس تتماشى مع هذه النقلة كما أن سيميائية الاهواء (العواطف)أدت إلى فرض و خلق آليات جديدة داخل النظرية السيميائية، وتبلور مشروع سيميائية الاهواء في كتاب المشترك بين "غريماس وفونتاني" "سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس" ليكون الانطلاقة والبداية لهاته النظرية التي تسعى لرد اعتبار للحياة الداخلية للذات، وعليه بدأ الحديث جديا عن الانتقال من حالات الاشياء إلى حالات النفس اي من سيميائية الحدث إلى سيميائية الأهواء .

وقد اخترنا نموذج سردي نسوي هو ليل الغرباء لغادة السمان كنص قابل للتحليل من هذا المنظور، و ذلك لما يحويه من حزن للعواطف، و ستتم المقاربة من خلال أسئلة معالم هي :

- كيف تجلت العواطف في المجموعة القصصية ؟
- ما هي دلالاتها النصية وأبعادها السياقية؟

سنسعى من خلال هذا المنجز إلى استشفاف طبيعة العواطف التي نظمتها المجموعة القصصية، مع إبراز أهم خصائصها ، وكيفية اشتغالها نصيا وهو ما سيوفر للمكتبة دراسة على بساطتهاتعتمد البنية السردية واللغوية أرضا قارة للتحليل و التأويل، وبخاصة وأن هذا النوع من الدراسات التي تعتمد العواطف تيمة أساسية لسير أغوار النص .

ولما كانت الخطة بمثابة الطريق والدليل في الرحلة البحثية، فقد اعتمدنا في إجابتنا على الإشكالية المطروحة مخلا نظريا حأولنا من خلاله بسط المفاهيم النظرية والتعريف بالمصطلحات الأساسية التي إتكأ عليها البحث، وفصلين تطبيقيين سعينا من خلالهما إلى تحليل البنية السردية والتمظهرات اللغوية من منظور العواطف وقفينا منجزنا بخاتمة تضمنت أبرز النتائج المتوصل إليها .

والغني عن التعريف أن أي بحث يعتمد فيه على مجموعة من المراجع والمصادر إعتمدنا العديد منها في بحثنا المنجز .ومن بين الصعوبات التي واجهتنا قلة المصادر المراجع التي تناولت السيميائية الأهواء.

وتجدر الإشارة إل أننا اعتمدنا بإنجاز بحثنا على مجموعة من المراجع أبرزها :

سعيد بن كراد ، السيميائية مفاهيمها تطبيقاتها

بلال عبد الرزاق، مدخل عتبات النص

وختاما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الذي نكن له فائق الشكر والتقدير واللإحترام على ماقدمه لنا من دعم في إنجاز بحثنا بتوجيهاته ونصائحه القيمة ، وبإفادته لنا بالمعرفة وبطرق البحث ومنهجيته وعلى المعلومات القيمة التي ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة ، وفي الأخير نتمنا له دوام الصحة والعافية ومزيد من التألق والنجاح .

مدخل

مطارحات نظرية

أولا: في مفهوم السيميائيات

السيمائية علم قائم بذاته يهتم بدراسة أنواع مختلفة من الرموز التي أنشأت البشر في مواقف مختلفة، كما إعتمدت الدراسات السيمائية على تحليل المعاني وسنرجع على ذلك من خلال التعريفات الآتية:

أولا في مفهوم السيمائية: لتحديد مفهوم يجب أن نتطرق إلى التعريفات اللغوية والاصطلاحية

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور(711 هـ) في مادة علوم السومة و السيمة والسيماء، والسيماء: العلامة يقال وسوم الفرس وجعل عليه السيمة، وقوله عز وجل :

(مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ) الذاريات – 34

وقيل الخيل المسومة هي التي عليها السيما و السومة هي العلامة [1]

وفي اللغة اخرى في السيمياء بالمد قال الراجز:

غُلامٌ رَماهُ اللهُ بِالخَيرِ يافِعاً لَهُ سِيمياءٌ لا تَشُقُّ عَلى البَصَرْ

له سيمياء لا تشق على البصر: اي يفرح به من ينظر اليه [2]

وجاء في القاموس المحيط:

" السيمة بالكسر والسومة بالضم، أي السوم بالضم أي السوم بكسرهن: العلامة وسوم الفرس وتسويما أي جعل عليه سمة"[3]

وجاء في المعجم الوسيط:

"يقال له : أنه لغالي السومة

(السيمة) : السومة

(السيما): العلامة وفي تنزيل العزيز: (سيماهم في وجوههم من أثر السجود)

(السيماء) السما

(السماء) السما[1]

[1] ابو الفضل جمال الدين ابن المنظور، لسان العرب، مج 12، دار النشر بيروت، ط 10 ،1999، ص 310

[2] المرجع نفسه، ص 312.

[3] محمد بن يعقوب، الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة، ط6، دمشق1998، ص133

وجاء في معجم الرائد:

" السيماء العلامة: من سيماهم تعرفونهم "

لسيميا، السيماء، العلامة[2]

سيمياء القرآن الكريم :

وردت كلمة سيمياء في القران الكريم في عدة مواضيع:

في قوله تعإلى : "تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا" البقرة الاية 273

و في قوله تعإلى : " **ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم**" محمد الآية 30

وفي قوله تعإلى ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ الفتح الآية 29

ب- إصطلاحا: السيمائية أو السيميولوجيا أو السيميوطيقا أو علم العلامات أو علم الأدلة ..... " ترجمات وتعريبات تطول لعلم واحد بمصطلحين هما: (semiologie) من (semion) اليونانية على حسب العالم فريناد دوسويسير[3]

ومصطلح السيمائية هو علم الاشارات أو علم الدلالات وذلك إنطلاقا من لخلفية الاسم ولوجية الدالة حسب غريماس على أن كل شيء من حولنا في حالة بث غير منقطع الاشارات فالمعاني (المعاني المحصلة للإشارات المجتمعية) لصيقة بكل شيء وهي عالقة بكل الموجودات حيها وجامدها ،عاقلها وغير عاقلها وما علينا نحن المتلقين سوى إبداء النية في التلقي كي يشرع العقل في عملية معقدة مفادها تفكيك شبكة الإشارية والمعاني المحيطة بنا"[4]

[1] محمد بن يعقوب، الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة، ط6، دمشق1998، ص124

[2] جيران مسعود، الرائد (المعجم اللغوي العصري)، دار العلم للميلايين ط7،بيروت، لبنان، 1992، ص 558

[3] سيام قطوس سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، ط 1،عمان الأردن، 2001، ص12

[4] فيصل الأحمر، معجم سيمائيات ،دار العربية للعلوم ناشرون ،ط1، بيروت لبنان 2010 ص8

ولعل أحد أوسع التعريفات قول "امبراتوايكمو" تعني السيمائية بكل ما يمكن اعتباره اشارة[1]

ويعرف "دو سويسر" السيمائية بأنها العلم الذي يهتم بدراسة العلامات داخل الحياة الاجتماعية فهي ستعلمنا مما تتكون العلامات وقوانين التي تحكمها [2]

ويعرفها "شارال سندرس بيرس" فقد ربط هذا العلم بالمنطق حيث يقول : "وليس المنطق بمفهومه العالم إلى إسم آخر للسيموطبقا، سيموطبقا نظرية شبه ضرورية أو نظريه شكلية للعلامات [3]

و" رولان بارت" يطلق على مفهوم ليسيميولوجيا بعلم الدلالات في كتابه،" درس السيميولوجيا ": إستمدت السيميولوجيا هذا العلم الذي يمكن ان نحدده رسميا بانه علم الدلائل استمدت مفاهيمها الإجرائية من الدلائل[4]

والسيمائية هي علم يستمد أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كاللسنيات والفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنثروبولوجيا ومن بين هذه الحقول إستمدت السيمائيات أغلب مفاهيمها وطرق تحليلها كما أن موصفها أو موضوعها غير محدد في مجال معين تهتم بكل المجالات الفعل الإنساني أنها أداة للقراءة كل مظاهر السلوك الانساني بداء الانفعالات البسيطة مرورا بطقوس الاجتماعية وانهاء الاتساق الايديولوجية الكبرى.

ثانيا: السيمياء والعواطف:

عرفت السيماء تطورا ملحوظا في التسعينات حيث إنتقلت من سيماء العمل إلى سيماء الهوى باعتبار هذا الاخير تابعا للذات وحالات إنفعالاتها النفسية، لأن الأهواء تشغل وحيزا كبيرا في حياة الإنسان وذلك من خلال الإفصاح عن مكوناته النفسية .....الشعورية، واالإنفعالات و أحاسيس ويعد مفهوم الهوى والأهواء من المواضيع المدروسة لدى علماء النفس حيث تعددت مفاهيمه ومدرسيه لكن قبل تقديم مفهوم الاصطلاحي لابد من البحث في كلمة "هوى"

فالهوى في مجال اللغوي إنفرد في لسان العرب مادة الهوى، إن الهوى معناه الهوى مقصورة هوى النفس وإذا إضفيته اليه قلت هواي . قال إبن بري: وجاء هوى والنفس ممدودا في الشعر قال :

وهان على إسماء إن شطت النوى نحن واليها والهواء ويتوق

[1] دانيال تشارندلر، اسس السيمائية، طلال وهبة والمنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت 2008 ص 28

[2] فيصل الاحمر معجم سيمائيات، ص 16.

[3] المرجع نفسه ،ص 17

[4] سعيد بن كراد، السيميائية مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر و التوزيع، ط 3 سوريا، 2012 ص 25

قال ابو ذئب:

فكن عكوف كنوح الكري قد شف اكبادهن الهوى

أي فقد الهوي وهو النفس ارادتها والجمع الأهواء

التهذيب : قال اللغويين الهوى محبه االإنسان شيئا وغلبته على القلبه

قال الله تعالى : وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ" النازعات الآية 40

أي نهى النفس عن شهواتها وما تدعو اليه من معاصي

الليث : الهوى المقصود هوى الضمير، تقول وهوي بيلكسر يهوى هوى هو اي ا احب ورجل هو وهوى بخامره و إمرأة هوية لاتزال تهوى على تقدير فعلة، فاذا بني منه فعله بحزم العين تقول وهية مثل طية، وقول ابي ذؤيب : سبقو هوي واعتنقوا الهواهم فتخرموا ولكل حين مصرع[1]

أما في معجم الوسيط :

فجاءت حاملة لعدة معاني منها :يقال (هوى) فلان فلانا ،هوى ،أحبه فهو هو وهي هوية، (اهوى) الشيء : سقط (...) هأوي سار سيرا شديدا وفلانا : لأنه وداره سار على هواه ،ويقال هواه ايضا هو المكان ادخل اليها الهواء النقي، استهوى الشيء فلانا اعجبه وتشغل هواه (هوى): الميل العشق ويكون في الخير والشر "[2]

كما جاء "الخليل بن احمد الفراهيدي" في كتاب العين بلفظة " هوى" بمعنى الحب يقول :هوى ويهوى، هوى ورجل ذو مخامر ،هواة هوية، لا تزال تهوى على تقدير فعله ويقال للمستهام الذي يستهيم الحب استهوته[3]

إي انه ربط الهوى بالحب والعشق وانه هو مرتبط ارتباط وثيق بالعواطف والاحاسيس ومحبة الانسان للأشياء وغلبتها على القلب في غياب العقل، اما "ابن الجوزي" فقد أشار إلى مصطلح الهوى يقول: أعلم ان الهوى: ميل الطبع إلى ما يلائمه وهذا الميل خلق في الانسان لضرورة بقائه فانه لولا ميله إلى مطاعم ما اكل، وإلى المشرب ما شرب وإلى المنحر ما نكح وكذلك كلما يشتهيه فالهوى مستحلب له ما يفيد ،وكما أن الغضب دافع عنه ما يؤذي فلا يصح ذم الهوى على الاطلاق، وانما يذم المفرط من ذلك وهو ما يزيد على جلب المصالح ودفع المضار[4]

[1] ابن منظور لسان العرب مادة الهوى، مج 5، دار الصادر 1863 بيروت لبنان ط1 ،2000 ص115.

[2] معجم اللغة العربية، معجم الوسيط مكتبة شروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4 ، 2004 ص 372

[3] الخليل بن احمد الفراهيدي، معجم العين مجلد 6، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002 ص 333

[4] ابن جوزي عبد الرحمن، ذم الهوى، ذح خالد عبد اللطيف، السبع العلمي، دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط1، 1998 ص 35.

إذن أجمعت المعاجم اللغوية على أن مصطلح الهوى مصطلح مرتبط وثيقا بالعواطف والاحاسيس فلا يمكن اعتبار الهوى إلا سوى شعور وإحساس وإنفعال تابع من الذات كما ظهرت الاهواء عند جملة من الفلاسفة والمفكرين نذكر منهم على سبيل المثال : غريماس وفونتي

أكد هذين الأخيرين على ضرورة دراسة الاهواء من منطلق الخطابات التي وردت فيها الصيغ الأهوائية وقد ذكر مؤلفان مجموعة من الخطابات،" خطاب القاموس وخطاب الأخلاقيين وخطاب الادبي وأخرى" [1] واعتبروها بمثابة كشف مفصل عن الطريقة المتبعة التي يعمل بها خطاب من نوع أخر كالنمط الاجتماعي والفردي مثلا يبقى" المعجم والقاموس خطاب أدبي هما نقطة مختلفة إنطلاقا من إرغاماتها وثوابتها الموضوعية التي تحدث كفاية الاهواء"[2]، ويتمظهر ذلك من خلال تتبع مسار توليد الدلالة في حدود مؤهلاتها الأهوائية وما تتبعه من المنهجيات في ظل ارتباطها بموضوع القيمة و مساراتها الخطابية

–العاطفة:

يمكن تصنيف العاطفة كمصطلح معادل الاهواء، فلعاطفة استعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات نحو موقف أو موضوع معين أي إذا جمعت عدة انفعالات حول موضوع واحد ينتج عن ذلك عاطفة معينة"[3]

وتبين العواطف على علاقات الفرد بالأشخاص أو موضوعات كانت حيث توسع في دائرة الفرد نحو بالإيجاب و السلب فالحب مثلا والعاطفة والكراهية توسع من دائرة الفرد وكون الفرد عندما يحب فهو يلجا إلى وسائل وطرق الاشباع هذه العاطفة وهذا ما يطبع شخصية الفرد بطابع خاص [4]

كما يمكننا قول ان العواطف تميز تطور الشخص الفرد وتمكننا من معرفة عواطفه نحو موضوع ما وهذا الموضوع هو الذي يمكن من خلاله تصنيف هذه العواطف وكانت ثنائية (مادية أو معنوية) رئيسية كانت أو ثانوية ونوعها (حب ،كراهية) ثلاثية العواطف (الغيرة، الحب، الإيثار وتذوقاها) وهذه العواطف ثمرة إحتكاكنا بالآخر.

[1] غريماس وجاك فونشي، سيميائيات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس، فن سعيد بنكراد، دار كتاب الجديدة، ط1 2010 ص155

[2] محمد الداهي، سيمائية الاهواء، مجله عالم الفكر اصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت ع3، مجلة 35 مارس 2007 صفحه 228.

[3] عماد عبد الرحيم الزغول، على فالح الهنداوي، مدخل الى علم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 2013، ص 497

[4] نبيهة صالح السامرائي، عثمان علي اميمة، مقدمة في علم النفس دار زهران للنشر والتوزيع عمان، الاردن 2012، ط1 2013، ص 114 115.

هذا وتتكون عواطف الفرد بحسب تقلباته النفسية فالفرد يخضر مع الحسد، ويحمر مع الغضب ويكون أزرقا مع الأسى فالمزاج الفكري يتكون بحسب الشعور فمجموعة عواطف الايجابية كالحب والرغبة وتأخذ صفة السرور والظهور في حين تتعكس الانفعالات والوجدان السلبية كالخوف والإحباط والغضب في محيطنا بالفزع والنفور وتجعله جانبا غير محتمل من فالعاطفة هنا تحضر "كرد فعل فوري على موقف من مواقف الحياه التي يصادفنا مثلا لذا نذكر الخوف كرد فعل على التهديد [1]

إن العاطفة بمثابة محرك اساسي لتحريك مشاعر الفرد وما يختلجه هو من انفعال، قد يكون فطريا أو مكتسبا والتعرف على العاطفة، يقودنا للمعاملة مع المتعة والاحساس بالحب اذ يفترض ان تكون العاطفة مجموعة من الحالات الشعورية التي تنضوي تحت عناصر عضوية وبيئة ومعرفية في أية حالة من الحالات مع العلم أنه لا يوجد تطابق حالتين تشعران بالطريقة نفسها

ثالثا–السرد النسوي و حضور العواطف:

إن السرد النسوي كان خادما للنساء اللواتي اردن فرض تفكيرهن ولتحديد هذا التنوع من االأدب تطرقنا إلى تحديد مفهومه كالآتي : قد برز السرد في العصر الحديث بصورة ملفتة للنظر قد ظهرت قصة في الأقصوصة والرواية وهذه الأخيرة تكاد تغطي معظم النتاج الثقافي والادب المعاصر وهي ادب هذا العصر وديوانه فقد اصبحت الرواية هي من يحكم العالم باسره لما نراه اليوم من تأطير في المجتمعات بواسطتها وحتى تلك السلطة التي تملكها الافلام والمسلسلات ما هي في الواقع الا قصصا أو روايات مملة ومن هذه المنطلق اغتنمت المرأة هذا الجانب فحاولت الاستفادة من السرد لأجل تعبير عن حالاتها وتجاربها هذا لا يعني أن المرأة ليس لها من الأدب إلا الجانب السردي.[2]

من الملاحظة ان مفهوم السرد النسوي قد إختلف عليه الكثير وتباينت حوله الآراء فنجد له مسميات كثيرة: الأدب النسائي أو النسوي أو الانثوي أو أدب المرأة وجذور هذه المسميات مستورد من الغرب فقد تبلور مصطلح الادب النسوي نتيجة مخاض الادبي النقدي للنصف الأول من القرن 19 حيث شهدت الساحة الأدبية الإنجليزية حضورا نسويا اكثر كثافة من سوق الرواية ولتعميم فهم سياق الادب النسوي نقف على ثلاث مصطلحات

[1] سامي محمد ملحم اساسيات علم النفس، دار الفكر للنشر، ط1، 2009، ص234.

[2] محمد بلعزوقي، السرد النسوي، جامعة بليدة 2 الجزائر، ص 74.

وضعها محمد عنان وهذه المصطلحات هي الحركة النسائية والتي يعتبرها ذات طابع سياسي ومصطلح الأنثوية ويرى فيه قضية بيولوجية، تم مصطلح النسائية أو النسوية ويعرفها كمجموعة من الخصائص التي تحددها الثقافة، فالأدب النسوي لا يربط باتجاه السياسي أو التركيبة البيولوجية إنما هو ظاهرة وليدة الثقافة

ويعد ظهور مصطلح في الادب العربي إلى مرحلة النهضة كما ذكرت "يمنى العيد" ويمكن القول إن استعمال مصطلح الادب النسائي يعود في العالم العربي إلى مرحلة النهوض التي إدرك فيها المتنورون أهمية المرأة في نهوض المجتمع وهو ما استدعى تعليمها وافسح لها من ثم امكان المشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية والانتاج الأدبي ونجد كثرة الآراء في عالمنا العربي بقضايا عديدة مرتبطة بمصطلح كمفهوم و التسمية واجتهاد كل فريق في البحث عن تعليل للإسم الذي اختاره

يقول أشرف توفيق هناك قضية إسمها أدب المرأة لا يقصد بها الأدب المكتوب عن المرأة ولكن يقصد بها الأدب الذي هي تكتبه المرأة، وقد خرج من أدب المرأة تسميتان نقيدتان في غاية الأهمية: الأدب النسائي والأدب النسوي .[1]

ومن خصائص السرد النسوي نجد تحدد هوية سرد النسوي إستنادا إلى حضور أحد مكونات ثلاثة الأتية أو إندماجها معا فيه وهي:

- نقد الثقافة الأبوية الذكورية
- إقتراح رؤية لأنثوية للعالم
- الاحتفاء بالجسد الانثوي: فكان التوجه مركز على الانتقال إلى مرحلة إكتشاف الأنوثة بوضعها قيمه خاصة والاحتفاء بالجسد كمكون أساسي من مكونات الهوية الأنثوية فعلى السرد النسوي أن يصور الجسد حتى يعبر عن خصوصية وفرادة حتى يعطيها هويتها

فهذا المفهوم وهذه شروط الثلاث هي التي تبلور السرد النسوي وتحدد هويته وتكشف أسراره، وعبد الله ابراهيم يعتبرها مفاهيم جديدة يروم ترسيخها فيقول تطرقت إلى هذا التعريف في أكثر من مكان ومناسبة بهدف توضيحه وترسيخه كمفهوم جديد في النقد العربي الحديث

[1] محمد بلعزوقي، السرد النسوي، جامعةالبليدة2 ، الجزائر 79.

السرد النسوي يحأول إنصاف المرأة وإعادة الإعتبار لها وتمجيد محاسنها ورفع قيمتها في المجتمع والحياة فظهر هذا السرد تنوع مضاد للسرد الرجالي يصارعه ويوجب التغلب عليه وعلى تلك النظرة الذكورية المتعالية التي كانت دائما تنظر إلى المرأة انها مصدر المام وتكون دائما في خدمة كما هو حال الجاريات

ومن الموروث الأدبي القديم حتى وإن سردت وحكت فان سردها يكون من أجل متعة الرجل وتشويقه كما فعلت شهرزاد في هذا النوع من الأدب أنه لمن الضروري أن يعبر النص الأدبي عن التجربة الخاصة والتي تعكس واقع حياة المرأة بشكل صادق ذلك ان المرأة قدمت لفترات طويلة بأنماط بعيدة كل البعد عن الحقيقة والواقع بواسطة نماذج ادبية مخللة إلى أبعد الحدود[1].

وفي سرد النسوي نجد حضور قوي للعاطفة وهذا راجع إلى طبيعة المرأة التي تمتاز بأنها تتجاوب مع كثير من المتغيرات التي حولها بسرعة عبر مخزون العواطف الكامنة في نفسها وهي طبيعة الخاصة للمرأة وهي غالبا متحكم الأول في كثير من تصرفاتها فعند قراءتنا لسرد النساء نجد فيه حزن، ألم ،فرح ومعاني متعددة تنبعث كالرائحة وتندهر كالألوان وتتجسد كالأفعال بواسطة الجسد المحس، وهي ليست خاصة بالفاعل وانما خاصة بالخطاب ،لذلك اثناء تحليل النصوص لا بد الوقوف عند البعد الإنفعالي إلى جانب البعد المعرفي وتدأولي الذي اهتمت به الدراسات السابقة يقول هيجل : "لا شيء يتحقق دون عواطف"[2]

إن العاطفة تعيي قوه في ركنة خاص وخاصة في كتاب النسوية الجزائرية مرتقبة وتلك الجدلية التي تحمل الكثير من سحنات وملامح العلاقة بين خطاب المرأة والرجل ،ذات والأخر ،الألم واللذة.

يعرف جيروم أنطوان روني العاطفة ويقول العواطف هي نمط الحياة فلا يمكن إذن إن نتخيل ذاتنا مقطوعة من عواطفها واحاسيسها وإنفعالاتها وهذا ما يؤكد ."جاك فونتاي" إن الدارس والباحث اليوم لم يعد بمقدوره أن يتجاهل البعد العاطفي للنصوص والخطابات وليس بعواطف الشخصيات التي تفرض واقعيتها وسواء كان من مناصري تحليل النفسية أو اللسانيات وتلفظ فإن اهم شيء في الطرح هو التيار العالم العاطفية لغة يخضعه لنوع من العقلانية التي تبعده من المقابلة التقليدية بينه وبين العقلية، فإن كان لابد أن نقابل شيئا من تحليل النصوص فالأجدر أن نقابل الفعل الأعقل .

[1] باهية سعد ،امنة بلعلى، التجلي العاطفي في النص السردي رواية عشاق شهرزاد لسليمة غزالي، ترجمة عبد الرزاق العدد 5 ديسمبر 2017 جامعة محمد بوقرة بومرداس ،جامعة مولوده معمري تيزي وزو، صفحه 248

[2] المرجع نفسه صفحه 249

ويعتبر المظهر المعجمي كأول مرة لاستخراج المعلومات الأولية حول الكيفية التي تعمل بها العواطف بالرغم انه لا يمكن الإحاطة بالبعد العاطفي للنص من مجرد المقاربة المعجمية كوننا لا نتعامل مع بنية الخطابات ككل ،وانما تتعامل مع أدوات النوعية أجزاء ووحدات ونحن نعلم أن البني الكلية للخطاب هي التي تحدد البنى الجزئية المعجمية والجمالية وهو حال العواطف التي تحدد ولا تتلاءم إلا في إطار الخطاب ككل إلا أنها تبقى مقاربة ضرورية ومكملة لإضاءة البنى الدلالية والنحوية والمنشئة في للأثار العاطفية وباعتبارها قاعدة الهرم في سلم القيم الإنسانية

إن اللغة تعطي تصورها الخاص في الفضاء العاطفي عن طريق الحقول المعجمية الخاصة بها إضافة إلى إنها تكشف التنويعات الثقافية الحاضرة في قلب التأثيرات العاطفية والجماعية، غير إنه لابد من الإشارة إلى إحترام خصوصية النصوص العربية وتجلياتها الثقافية، يقال أن الأديان والأجناس واللغات والثقافات تختلف وتفرق بين الناس ولكنها دون إستثناء يشتركون في عواطفهم وإنفعالاتهم سعادة أو شقاء، إذا فلابد من تمييز طبيعة العواطف في الثقافات من خلال تغيراتهم[1]

[1] باهية سعد ،امنة بلعلى، التجلي العاطفي في النص السردي رواية عشاق شهرزاد لسليمة غزالي، ص 249 .

الفصل الأول:

العواطف وتشكلات السرد

أولا: الشخصية والحدث

أ- الشخصية :

لتحديد الشخصية في العمل الروائي أو القصصي تطرقنا إلى مفهوم التالي:

الشخصية من إعقد مفاهيم علم النفس كونها تشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والخلقية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض وهي وسيلة مستخدمة أو مستعملة في الأدب الروائي إلا أن هذا المصطلح يظهر مكانة بما يعرف بالفاعل أو الممثل، فتدور أحداث القصة حولها وهي التي يوصل الكاتب من خلالها الأفكار للقارئ والمتلقي ونستخلص عبر منها وفي بعض الاحيان يرى الكثير من الدارسين أن الشخصية أهم من الحكاية في الفن القصصي بحكم أنها تخدم الموضوع.

ولتوضيح شخصيات الفاعلة في العمل القصص المتناول بين أيدينا كان لابد من تحديد الصفات الداخلية والخارجية لهذه الشخصيات

أ- الصفة الخارجية: من الملاحظ أن كل عمل روائي أو قصة يذكر خصائص الخارجية التي تتميز بها كل شخصية عن غيرها والتي تتعلق ايضا بالمظاهر الخارجية للشخصية الفاعلة أو البؤرية كما التي إنتقيناها من المجموعة القصصية في الجدول الآتي.

	دراسة الشخصيات الخارجية للشخصيات الفاعلة			
عنوان القصة	الشخصية	المقطع السردي	الصفحة	الصفات الخارجية
القصة الأولى: فزاع الطيور	الزوجة	"فأعجز عن الإجابة على سؤاله الذي يصفع وجهي مع تيار البرد المندلق من الباب"	10	الغرض من هذا الوصف اظهار سمات الصدمة ولغرابة والعجز الحيرة الظاهرة على وجه زوجتي وهي الشخصية الفاعلة المؤثرة في هذه القصة، المرأة التي هلك الحرمان جسدها وتفكيرها مما جعل احاسيسها دائما يغلبها طابع الحزن
القصة الأولى فزاع الطيور	الزوجة	" فوق غيمة مشدودة إلى الأفق معتم أرى مئات الأوراق التي سبق و رايتها على منضدة زوجي "	14	هنا نجد أن الوصف كان يظهر ملامح الدهشة والتعجب ورسم ملامح الحيرة الظاهرة على وجهها وذلك من خلال عيناها فقد جمدت لما راته مكتوبا على الأوراق يا عاقر فانصدمت بهذا المكتوب فتلمس عاطف الحزن وصدمات التي تعرضت إليها في كل حين من أقرب شخص وهو زوجها فالعاطفة ظاهرة في كل مظاهر الالم والمعاني من طرفها

القصة الثانية : مواء		"أحس شيئا في رقبتي يموء ابتلع لعابي وأحاول ان ابتلع حنجرتي أيضا"	24	جاء الوصف الخارجي الذي يخدم توضيح المتمثل في :وصف تعابير ما دام خائف ومن شدة خوفها لا تستطيع بلع ريقها في وقت رعبها فشعور والاحساس الذي خالجها في لحظة رقيها أدى إلى إبتلاع حنجرتها
القصة الثانية: مواء		"الساعة على الجدار تسعل حشرة تلسعني على رقبتي ،سائل بارد ينحدر إلى شفتي اين صدرك يا حازم خبئني"	27	تجلى الوصف الخارجي في تحديد ملامح مادو الخائفة والضعيفة المتمثلة في رقبتها وشفتيها من درجة الهلع أصبحت تتصور أشياء تلسعها وعرقا باردا يصب عليها ليلا مس شفتيها من خلال هذا الوصف نجد أن العاطفة المرسومة على هذا المقطع كانت شعور إستنجادا ومحاولة النجاة بحازم من خلال صدره الذي تعتبره ما دو المأمن لها، وشعور المنحصر هنا هو شعور الضعف والخوف والحزن والتعلق بشخص للنجاة.
القصة الثالثة: بقعة ضوء	مادو	أشهر بيدي رسالة أبي لأعرضها عليك ولكني لا أجدك.... فأشد على أقل الرسالة بقوة "	42	يكمن الوصف الخارجي هنا في تحديد الملامح الخارجية وهي يد مادو نفس الشخصية الفاعلة في القصة السابقة فالتشهير والايماء بيدها التلويج إشارة دالة على قمة السعادة والحب الذي خالجها و ارادت مشاركة محبوبها لها في هذا

				الشعور غير انها تفاجأ بعدم حضوره مما ادى بها إلى الانفعال الذي ولد لها ردة فعل طمست بها الرسالة التي بين يديها
القصة الرابعة: ليلى و الذئب	ليلى	"أحست بك تشد على يدي ويدك تكبر وتكبر وان صغيرة ووحيدة اتكوم في ركنها واطمر رأسي تحت أحد اضافرها هربا من الأصوات الفظيعة "	75-76	وصف يد ليلي وهي الشخصية البارزة والقائمة في هذه القصة وراسها الذي خبأته تحت ظفر الشاب الذي أحبته، وعليه نلمس كالعادة عاطفة الضعف وخوف البارزتين في معظم القصص ،النفسية هنا مستصغر جدا لدرجة عدم الوجود دائما إلى الطرف الاخر وعدم الثقة بالذات دائما ثقة بالشخص المحبوب على سبيل أنه هو المؤمن الوحيد لدرجة الاختباء تحت الظفر

إن الجدول 1 يوضح مجموعة من الصفات الخارجية المنتقاة من بعض القصص التي تحلت بها مجموعة من الشخصيات البؤرية والفاعلة والركيزة لكل منها فوظفت الكاتبة عادة السمان هذا الوصف بصوره جلية وكثيرة لامسناها من خلال مجموعتها وكان لكل صفة خارجية علاقتها من الشعور والاحساس الذي صاحب كل شخصية والأدلة عليها طبعا.

ب– الوصف الداخلي : يتعلق الوصف الداخلي بإبراز ما هو مخفي في نفسية الشخصيات بحيث هو الوصف الذي ينهض على تحديد اهم الملامح الداخلية التي تميز الشخصية وتتمكن من لمسها من خلال معرفة ما يدور في ذهنها، كما يتوجه هذا الوصف إلى داخل الشخصية ويبين سماتها النفسية وصراعاتها الداخلية وعليه سنقوم بتحديد سمات الداخلية لبعض من الشخصيات طبعا الفعالة في كل قصه لذلك اخترنا بعض من هذه المجموعة القصصية قصد تحليلها في جداول التالية:

دراسة الشخصيات الداخلية للشخصيات البؤرية			
عنوان القصة	المقطع السردي	الصفحة	الصفات الداخلية
القصة السادسة: أمسية أخرى باردة	"ووجه مسافر في غيمة شم داره لا ادري لماذا اجد نفسي دوما احوم حولها رغم انني لا اشعر رغم انني لم أشعر بأية رغبة في الدخول اليها "	132	عدم الرغبة والصد هي صفات شعرت بها تيما وهي شخصية البارزة فنجد أن الشخص يقول حول أشياء تفرض نفسها عليه رغم عدم تقبله لها وفي الاحساس الذي تشهده عدم قبوله وحتمية المفروض على تيما.
القصة السادسة: أمسية اخرى باردة	أجل أن مثلك إنسان متعب وممزق طيب وشرير قوي وضعيف وفي خائن كالبشر جميعا	133	اجتمعت ثلاث صفات داخلية التعب، التمزق ،والطيبة، الشر، القوة، الضعف ،الوفاء، الخيانة كلها صفات تأثرت بها هذه الشخصية وهي مشاعر تصاحب هذا لما عانته من فقدان وعدم السيطرة على القدرة على الانسجام مع الناس والاشياء التي تدرسها ،اذن عدم اتزان الشخصية ولد لها مشاعر مخالفة لبعضها البعض

القصة السابعة : خيط الحصى الاحمر	لكن يتأذن بكيت والمرة الأخيرة في حياتي ثم صرت مثلة انه الة عمل بلا تفكير	158	نلحظ هنا الصفة الداخلية ألا وهي البكاء فهي صفة فطرية في الأشخاص لكن نادية بكت للمرة الأخيرة وقررت أن تصبح شخصا له لاسيما بشيء فالعاطفة كان لها دور مع هذه الصفة من خلال شعور الشخصية بالبكاء ثم تحولها لشخص قاسي القلب وصلب فتخبطت المشاعر فيما بينها.
القصة السابعة : خيط الحص الأحمر	" يدهشني أن أراه ينهض الحمام اتعه و شمعة أخرى في يدي "	163	الصفة الداخلية هي الدهشة شعور الشخصية بالدهشة هو من ضمن المشاعر التي ترأود الفرد
القصة الأولى : فزاع الطيور	"وكان في عينها اتهام حاقد مخيف"	09	صفة الاتهام و الحقد و الخوف كلها صفات لا تخدم السعادة فهي من عائلة الحزن والألم، عايشت الزوجة العاقر كل منها، فعواطفها تم لتكن عواطف السعادة و الب و الفرح بل كانت عكس ذلك.

القصة الأولى : فزاع الطيور	"في أيام زواجنا الأولى كان ذلك الصمت البارد يتسعني يرمي بي في حديقة صفراء حلزونية يموت فيها حتى الصدى "	27	تجتمع مجموعة من الصفات الداخلية في فقرة واحدة تمثلت في صفة الصمت، البرد، الاصفرار، و اليت هذه الشخصية جميع هذه الصفات و كانت منها و كان لكل منها رمزه الخاص فالصمت دل على عجزها و البرد على المها و الاصفرار على شدة معاناتها فهي مشاعر لا تنبئ كذلك بالفرح الغائب في هذه القصة

ومما سبق اتضح لنا بأن نص الغرباء في شخصياته كان أمام شخصيات حية وليس امام نماذج ساكنة لأن الكاتبة إستطاعت أن تصور حالتهم النفسية بطريقة بسيطة وفي نفس الوقت عميقة فكانت العاطفة حاضرة وبقوة مع جميع الشخصيات لما شعرت به، ويمكننا القول أيضا بأن الوصف الداخلي الذي وظيفته بصورة كبيرة جدا كان يخدم جميع الشخصيات فكل الشخصيات لابد أن تكون لها طبيعة تميزها ولها افعال تقوم بها وتقولها وتفكر فيها لذلك انتقينا جدولا ووظفنا فيه طبيعة هذه الشخصيات وما تقوله وما تفكر فيه وما تفعله هو تمثل كالتالي.

عنوان القصة	طبيعة الشخصية	ما تقوله	ما تفكر فيه	ما تفعله
القصة الأولى: فزاع الطيور	الزوجة هي الشخصية التي ميزت هذه القصة وطبيعة هذه الشخصية انها شخصية حزينة محبطة ويائسة غيورة خائفة في ان واحد	انه صامت دوما.. منذ زواجنا لم نتبادل الحديث الا نادرا تراه يتحدث إلى فزاع الطيور اشباح الحدائق لماذا لا يقدم لفزاع الطيور سيجارة	تفكر في الانجاب بصورة أولية تظن ان القدر ظلمها وحرمها ان تصبح اما ،تفكر بان رجال باردين مثل فزاغ الطيور تفكر بانها مظلومة	ربة بيت ورسامة تمضي وقتها في رسم لوحات الاطفال ظنا منها أن أحدهم سيكون طفلها قامت بأشياء شريرة وقاسية في حق القطط وخادمتها حتى تحقق العدل في نظرها.
القصة الثانية : مواء	ما دو هي شخصية حزينة كذلك شخصية تعاني الحرمان شخصية يفتيها الماضي وعلاقات الماضي	اين انت يا حازم؟ لعلك في بارك المفضل أو من شارع فهينا، نشرب ويافا تحترق في كأسك أو في فترات امرأة ما يذهبان حنان يديك بينما عينك تفيضان باللامبالاة	تحت إلى احضان أوها حازم لتشعر بالحياة الجيدة القديمة والتي كانت تعيشها تعتقد ان هذا الجبل غير رجولي كجيل زوجها خاصة تظن ان طبيعة العلاقات التي تعيشها الناس في	ربة بيت

			هذه الأيام لم تعد كعلاقات التي تعرفها.	
القصة الرابعة : ليلى و الذئب	فتاة خائفة لتصبح متمردة تعاني من الحرمان من حب الوالدين مغرومة ووحيدة	نظرت إلى المرآة ولما ازيها ؟ على جدار يتأرج وتربط الدمى المنقولة في الريح دمية لامرأة جميلة وجهها على بنية من الداتيلا	الحب والاهتمام تبحث عن الملجأ تكن اليه ترى ان حبها فراس هو الذئب الذي تبحث عنه وانه ليس الذئب الشرير تفكر بأنها وحيدة مهزومة وحزينة	طالبة جامعية في مجال البيولوجيا تحقد على الحزاميه والقوارض التي تشرحها في المخبر بالخوف منها في نفس الوقت.
القصة السابعة: خيط الحصى الأحمر	طبيعة الشخصية نادية طبيعية جامدة لا تؤثر ولا تتأثر (الة) نرجسية تفضل نفسها عن المحيط	ادخل إلى غرفتي للمرة الأولى لا يفارقني الحال الغازي على جدتي يجب ان تلاحظ انه يبسقان هذه المرأة وحدها تضرب في اغماض وترا حساسا	تفكر بان كل شيء مؤقت وكل ما حولها كذب ومقنع وبعيدا عنها ترى بان وباء ما يحيط بها لكنه هو لا يميلها فقط يصيب الناس بغية المهاجرين	فتاة لاجئة.

ان الجدول يوضح مجموعة من التصرفات والطبائع التي اتسمت بها شخصيات الفاعلة في مجموعة القصصية ساهمت الأتية:

باستخدام هذه التقنية حتى توضح للمتلقي حقيقة الاشخاص وطبيعتهم الحياتية وظروفهم معيشية وأسباب التي ادت إلى هذا الوضع واكتساب الشخصية لطبائع غير طبيعتها الحقيقية وهذا راجع إلى مشاعر المكتسبة من هذه الظروف، فالظروف كانت سبب الرئيسي في تحول الشخصيات إلى شخصيات ذات تفكير جديد غير الطبيعية الفطرية وعليه فان عاطفتهم اصبحت منطوية على افكار معينة ومحددة

ب– الحدث:

لتحديد مفهوم الحدث تطرقنا إلى تعريف التالي: " يمتاز الحدث بعدة علاقات مع سائر عناصر السرد فله علاقة بالشخصية، الأمر دعا إلى أحد النقاد إلى تعريف الحدث بقوله،: « الحدث هو الفعل أو الحادثة التي تشكلها حركة الشخصيات التي تقدم في النهاية تجربة انسانية ذات دلائل معينة : فالكاتب الروائي ينقل الينا الاحداث من خلال تطور شخصيات الرواية أو العمل القصصي فالشخصية هي التي تحدد للحدث مسار وتعكس كل ما يوحى به "[1]، وإن العلاقة هي وثيقة بين الحدث والزمان ولا يمكن دراسة أحدهما بعيدا عن الأخر.

ومن خلال ما تطرقنا اليه من مفهوم، لابد لكل حدث من وضعية المنطلق والوضعيات الانجاز واخيرا الوضعية الوصول وعليه سنتناول هذه العناصر في الجدول التالي:

[1] ينظر قاسم نجم عبد القريشي، بنية الحدث في رواية العربية الجديدة رواتي (مراتي الايام) و (راس الحسن) مثالا ،عدد 33، 2018 جامعة سيات كلية التربية الأساسية، ص 298.

عنوان القصة	الوضعية المنطلق	وضعيات الإنجاز	وضعية الوصول
القصة الأولى: فزاع الطيور	غياب الترويج العاطفي عن زوجته قتل القطط الخمس	الرغبة في غرس التشاريف في بطن الخادمة توهم القتل وتطور حالة التأزم عند الزوجة فأصبحت متوهمة الاصوات البكاء صراخ اللوحات الرعب والكأبة حالة من الاضطراب النفسي	تأرجح تفكير الزوجة بين احضار الطبيبة من عدمه لتؤول القصة في النهاية إلى الاستسلام والهروب من المنزل لمنزل الصديقة
قصة ليلى و الذئب	فقدان البطة حنان الام واثره على نفسيتها الخوف من العيش في البشائر هول وهو مكان اقامة الطالبات	لحظة رؤية زميلتها الباكستانية نائمة فظنت انها ميتة و تولد التخيلات والتصورات جراء الحادثة التي وقعت معها حضور حفل والدخول في دوامة	الشعور بالهزيمة لينتهي الحال بها لتحتضن قطها وليعلق خدها وترخى أفكارها الهائجة.

يوضح هذا الجدول الوضعيات التي انطلقت منها الأحداث مرورا بتأزمها وقمة الأشكال لتؤول في النهاية إلى وضعية الوصول إلى النهاية التي الت اليها كل قصة. فبداية الاحداث في القصة الأولى فزاع الطيور كانت بسبب غياب الزوج عاطفيا عن زوجته مما خلق مشاعر متكبدة داخل نفسية الزوجة على غرار ما كانت تعانيه من سبب عدم الانجاب تكومت هذه المشاعر وانفجرت بقتل القطط الخمس برميهم من الشرفة وهذا ما فاقم الحال على الزوجة فأصبحت شخصية منحصرة في دائرة الخوف والتصورات وعليه نلاحظ ان المشاعر والعواطف التي

تكون جامحة داخل نفسية الفرد وطبعا عندما تكون عواطف مضطرة فمخلفات ستكون جسيمة لا محال وارتباط سيرة الاحداث مع العواطف كان واضحا وجليا وهذا ما حاولت غادة السمان إبرازه لمعالجة القصة الموالية ليلى والذئب نجد كذلك ان لها نقطة بداية وهي فقدان الأم وغيابها عن إبنتها فهذا النوع من الحرمان يؤثر في إي فتاة مع ملاقاته في اقامتها الجامعية زاد الوضع اكثر تأزما فكانت الشخصية وصبت كل معاناتها في حب شخص لم يكن حضور فشحنات الخوف والرعب تملكت الشخصية ليخلق اصطناع شخصية اخرى شخصية شريرة تخبئ وراء شخصية ضعيفة جدا فالكتاب الغرباء جاء بمجموعة قصصية كانت عاطفة القصص واضحة وعالية على كل نوع فقط اختلفت بعض الشيء بحسب كل شخصية.

ثانيا : دلالة الزمن

يعد الزمن احد مكونات العمل السردي ويعد كذلك العمود الفقري سواء للرواية أو القصة أو مجموعة قصصية لأنه يشكل اجزائها ويلعب دورا مهما في سيرورة العمل الأدبي بحيث يدخل لكل عنصر فعال في بيئة العمل القصصية التي يتخيلها ليعلن بعد ذلك سطوته على باقي العناصر الاخرى (المكان، الشخصيات والأحداث) حركة الزمن وتتوقف هذه الحركة عن هذه العناصر بسكونه وعليه فانه لا يوجد عمل قصصي أو روائي دون حضور عامل الزمن بتحديد عن المفارقات الزمنية نجد المجموعات القصصية " ليلى الغرباء" للكاتبة غادة السمان لم تتبع النسق الزمني المتتابع وذلك ان المفارقة والزمنية كان لها حضور خاص وذلك ان الكاتبة احتاجت احيانا للدخول أو الخروج من زمن السردي للدخول فيه، عن طريق سوابق ولواحق و ستطلق في دراسة هذه المفارقات الزمنية مستهلين ذلك بتقنية استرجاع لأن العودة والرجوع إلى ذكريات الماضي يعد أمرا فطريا في الإنسان وطبيعيا في العمل الأدبي[1].

سنقف على فرعي المفارقات الزمنية في المجموعات القصصية لغاد ة السمان

[1] ينظر ابن منظور، لسان العرب ،ط1، بيروت 2003 مج 13 ،مادة الزمن.

أ- الإسترجاع :

يعد الإسترجاع عنصر فعال في العمل الأدبي وفي قاموس السرد لما يتضمنه من تقنيات تساعد المقارئة في ربط وفهم الأحداث مفارقة زمنية باتجاه الماضي إنطلاقا من لحظة الحاضر[1] ، إستدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر وان أول ما يلفت انتباه القارئ لمجموعة غادة السمان "ليل الغرباء " هي تقنية الإسترجاع التي برعت فيها الكاتبة وعليه يمكن إستخلاص الإسترجاع في هذا المقاطع التالية:

المقطع السردي:

في أيام زواجنا الأولى كان ذلك الصمت البارد يتعنى يرمي في كل حديقة حلزونية بموت فيها حتى الصدى في أيام زواجنا الأولى كان لا يزال قادرا على إشعالي.

تفسير الإسترجاع: جاء الإسترجاع في هذا المقطع ليوضح الإهمال الذي عانت منه الكاتبة وعن القسوة الزوج وجاء كذلك ينير هذا المقطع القارئ بحالة الشعور الحزينة والتعيسة المعاشة من طرف هذه الشخصية[2].

المقطع السردي:

كان وجهك متعبا ويداك ترتجفان يا صحنا فاخرا من الحلوى قلت لي: الرجيم امرني طبيبي بمراعاة ريجيم خاص ثم حكت بمرارة في القارب منذ 17 عاما كنت ارتعد وبردا ويافا عند الأفق تحترق وكنت وارتعد جوعا

تفسير الإسترجاع: استرجاع داخلي جاء ليوضح شعور الذي كانت تشعره وقمة الأسى الذي عانته آنذاك كل هذه الظروف التي عاشتها على خلاف ان دائها فعلت بها إلى العمل لدى رئيسها وتحملها للتعدي من طرف للحصول فقط على المال لكي تعيش[3].

[1] جير الدبرنس قاموس، السيد امام سيرتي للنشر والتوزيع القاهرة، مصر ط1 2003 ص 16.

[2] غادة السمان ليل الغرباء، ص09

[3] نفس المصدر، ص30

المقطع السردي

وأنا أرى صورة حبيبته سهام تنتحب وفي إطارها المواجه لسريره هو بصوت خافت سرير يذكرني بنوح الريح في زقاق بيتنا الصحفة مع نواح الريح في الليالي العاصفة كنت ادخل الدار عند الفجر على رؤوس أصابعي مستأنسا وبشخير أبي لاعنا صغيرا الريح التي أعرف أنها تبقى أمي مستيقظة..... ثم لا اليت ان اسمع صوتها (يا حسان صل الصبح قبل ان تنام وارتمي في فراشي دون ان اخلع قميص الملطخ بحمرة الشفاه

تفسير الإسترجاع:

الغرض من هذا استرجاع هو تبيان الحنين إلى الماضي الذي كان يجعله يرتاح وبمجرد سماع صوت الاخر وكان السرد الإسترجاعي كذلك يبين ان الاماكن يكون حتى في بيت ضيق مع شخير الأب[1].

كانت الإسترجاعات في المجموعة القصصية حاضرة بقوة فكانت الكاتبة تعود إلى الماضي لتبرر مواقف أو توضيح ماضي الشخصيات بطبيعة الحال تخلق بعدا فنيا جماليا خالصا وبعد دراسة الإسترجاع ننتقل إلى رصد الاستبيان ودراسته في هذه المجموعة القصصية

ب– الإستشراق

يعد الإستباق قوة تقنية من التقنيات السردية التي يلجأ إليها المبدع قصد كثير الترتيب الزمني وخلق حالة انتظار لدى المتلقي، فهو بمثابة التوطئة لإحداث لاحقة تدفع القارئ إلى تكهن بمستقبل ما يجري وما سيجري لشخصيات فهو يبعث عنصر التشويق و معرفة ما هو قادم زد على ذلك الفصول والاستباق تقنية زمنية اشار اليها جيرانا جنيت " الإستباق على كل حركة سردية تقوم على أن يروي حدث لاحق أو يذكر مقدما[2] ، إذن الإستباق أو الإستشراف هو القفز من فترة إلى فترة أو نقطة إلى نقطة لاستشراف مستقبل الاحداث[3].

[1] غادة السمان، ليل الغرباء، ص112

[2] حيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج محمد معتصم واخرون مجلس الاعلى الثقافة القاهرة ط 2، 1997، ص51

[3] حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت ط1، 1990 ص 138.

المقطع السردي:

"وفيه الركن لوحة ما لم تتم بعد ولا فرق بين أن تتم أو لا تتم لأنك ستحطمها حينما تنتهي "

غرض الإستباق :

يمثل هذا الاستباق على استباق محقق لأن السرد يتوالى ليخبرنا بانه يحطم كل لوحة رسمها [1]

المقطع السردي:

"وسيصل وتشارلز بعد نصف ساعة على ان استعد "

غرض الإستباق:

إستباق لما تفصل فيه ولغرض منه هو لفظة سأستعد وهي اشارة أو تعميم فقط ليتحقق السرد من خلال الالتقاء بتشارلز[2]

المقطع السردي:

"سأتصل بك هاتفيا بعد نصف ساعة لأقول لك مرحبا "

غرض الإستباق :

هذا مقطع يوضح لنا الإستباق حيث لذلك لم يفصل فيه هي أتى لشدة ذهن القارئ للمواصلة ومعرفة ما سيحصلون لنجد انه قد تم الاتصال وسماع فراس صوت الليلى [3]

المقطع السردي:

وترى أيضا في المجمل "سيظل إسمك أبدا يأكلني حبا وشوقا وحنينا وجوعا كلما ذكرته "

[1] غادة السمان ليل الغرباء ص25

[2] نفس المصدر ص31

[3] نفس المصدر ص 97.

غرض الاستباق:

ويمكن اعتبار هذا المقطع بمثابة استطلاع لما تفكر فيه ليلى ليطرح في ذهن القارئ مجموعة من الأسئلة هل ستترك ليلى فراس؟ ما مدى حب وفراس لها؟ لينتهي المطاف بفراقهما.

نرى الإقتباسات التي استطعنا استنطاقها من المجموعة القصصية التي كانت تحمل قلة الاقتباسات في هذه المجموعة إلا أنها حملت ذلك العنصر الجمالي كما استطاعت خلق حالة من تشويق والأثارة

ج- المدة الزمنية:

نعني بالمدة الزمنية انها الفترة التي يستغرقها الراوي وطريقة عرض الاحداث من حيث السرعة والبطء عرفها البحراوي انها :"وتيرة سرد الاحداث في رواية من حيث درجة سرعتها أو بطئها "[1] ولتدرس المدة اقترح "جنيت" اربع حركات تتمثل في: (الخلاصة، الحذف، الوقف، المشهد) ،وهذه الحركات لها علاقة بتسريع الحكي وتبطيئه [2]حيث وفي تسريع الحكي نجد الخلاصة والحذف وفي تبطيء الحكي نجد الوقفة والمشهد

1- **تسريع الحكي:** يتمثل تسريع الحكي في تقنية الحذف والخلاصة ويعني باختصار في الزمن واستغراق الزمن اقل من الزمن الطبيعي وذلك يكون بـ :

1-1 الحذف:

يعني الحذف فترات زمنية غير مهمة في الحكي حتى يسرع في هذه الأخيرة وتغفل بعض الأحداث وتلغي التفاصيل الجزئية التي لا معنى لها [3]

ولتحليل مجموعة القصصية إنتقينا القصة الأولى "حواء " لهذا التحليل وميزنا نوعين من هذا الحذف : الحذف المحدد والحذف الغير محدد

1-1-1 **الحذف الصريح:** وهو المعلن وهو اعلان فترة زمنية المحذوفة وينقسم إلى قسمين :حذف محدد وحذف غير محدد

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء ،الزمن، الشخصية) ص 119

[2] ينظر محمد عزام، شعرية الخطاب الردي، الاتحاد الكتاب العرب، بدمشق، ط، 2005 ص 112.

[3]محمد عزام شعرية الخطاب السردي ،ص 156

أ- الحذف المحدد: وهو تحديد الكاتب لفترة زمنية بشكل صريح وفي قصة حواء نجد الحذف في مقاطع كثيرة نذكر منها: " وانا لا استطيع بكل ما امتلكه هو وبكل رجال الذين يتابعوني بالجوع لا استطيع امتلك شيئا لهذا؟..... دقائق واترك السماعة تسقط من يدي اذان لن يكون لي طفل ابدا لن لن..[1]

هنا الروائية اسقطت فترة من الزمن و هي قصيرة و محددة قدرها بضع دقائق وهي مدة الحديث مع الطبيب الذي بلغها بانها لن تستطيع الانجاب واخبرها انه حكم قاطع وجازم

بعد حدوث الإنجاب فهذه المدة المحذوفة واقصيت من السرد

كما نجد في قصة الثانية "حواء" في المقطع هذه الفتاة الغريبة الملتصقة بالستائر الليل ماذا تريد مني ؟يوم وصولي التقيت بها للمرة الأولى على الدرج ولم اكن ادري انها تستأجرإحدى غرف هذا الحجر الكبير[2]

نجد الرواية قد حذفت الفترة الزمنية المتمثلة في يوم وصول حازم والتقائه بمادو لتشرع فيما بعد بوصف الاحداث التي وقعت في ذلك اليوم

وفي هذا المقطع في القارب المعتم منذ 17 عاما كنت ارتعد بردا ويافع عن ضياء الافق ترتعد [3]ويعتبر هذا الحذف هنا محددا واضحا ومقدرا ب 17 عاما وهي فترة زمنية طويلة جدا محذوفة وهي فترة عاشت فيها البطلة شعورا قاسيا جدا تزوج بين ا الفقر والجوع والتسلط والظلم من طرف والدها وعليه فان الكاتبة إستخدمت هذه التقنية ربطتها مع العاطفة يكون ان المقاطع المحذوفة كانت ايضا تحمل في طياتها عنصر العواطف كيفما كانت بسيطة أو عميقة

ب- **الحذف غير المحدد**: فهو عدم تحديد الزمن المقصد من الحكاية بوقت نجد في المقطع "تشارلز زميلي في العمل وانا معجبة به منذ مدة بعيدة وهذا المقطع مأخوذ من قصة حواء فنجد إن الفترة الزمنية المحذوفة غير محددة وتمثلت في فترة اعجابها بزميلها تشارلز ايام العمل في الرواية لم تصرح بتفاصيله وجزئياتها أسقطت هذه الفترة من الزمن وإكتفت بكلمة منذ زمن بعيد فشعور مادو كان في قالب الاعجاب الذي كانت تكنيه لزميلها وفي

[1] غادة السمان، ليل الغرباء، ط، بيروت، لبنان، سنة، ص 14

[2] المصدر نفسه، ص 26

[3] المصدر نفسه، ص 30

المقطع "نحلب التابوت غادره اصحابه للتو "[1]اكتفت الكاتبة بقوله للتو للتعبير عن فترة زمنية قصيرة جدا لم تفصل في الرد لتوضيح ما جرى في تلك الفترة حتى لا تحدث تغيرات في الرد كانت تقصد في هذه المقطع ان هناك اشخاصا كانوا يجلبون امام التابوت فالشعور هو الذي اراد ايصاله لنا من خلال هذا المقطع هو ان اصحاب مدينة كانو يملكون قلوبا قاسية جدا وان العمل هو الهدف الوحيد في حياتهم لأن المشاعر والعواطف لا مجال لها بينهم على عكس ما يشعره أولادهم

2-1-1 **الخلاصة:**

الخلاصة عند جنيت تعني :"نتحدث عن الخلاصة أو التلخيص لتقنية زمنية عندما تكون وحدة زمن قصة تقابل وحدة اصغر من زمن الكتابة نلخص لنا فيها الرواية مرحلة طويلة من حياة المعروضة" [2]اي في الخلاصة نجد زمن القصة اكبر بكثير من زمن الحكاية المكتوبة اي عرض احداث وقعت في السنوات أو اشهر ونلخصها في اسطر وكلمات دون التفصيل فيها نجد في هذا المقطع الذي يصور تلخيصها لحياة أم ليلة كالاتي:

"اراها الأن بقامتها الرشيقة، تقف بين دوامة من الخدم الذين يزينون المكان.... وجهها على صينية لها مفرش من الدانتيل و التنتناه و تحت ثوب من الحرير... من وقت إلى اخر ترسل من يجارتها المغزوزة في كنز من العاج الثمين الحفر، دخانا شفافا... انها ابدا هكذا انيقة و جميلة، كما هي في صورها في الصحف.... انيقة و جميلة في صورها في الصحف.... انيقة وجميلة كالصقيع النائي، لا تتعب و لا تذبل، كالزهور الاصطناعية كالأهلال بها الإصطناعية كالتماثيل الجميلة القد، لا تتمن و لا تتهدل لأدائها [3]

تعد والدة ليلى شخصية مهمة و محورية في السرد لأنها والدة ليلى التي بسببها و بسبب حرمانها لحقوق ليلى أصبحت هذه الشخصية "ليلى" تعاني مشاكل نفسية عميقة، فنجد ان الكاتبة تناولت حياتها في بضعة اسطر و لخصت حياتها و طريقة عيشها بأنها كانت شخصية يهمها فقط مكانة البرجوازية التي تعيشها على حساب تهميش ابنتها فالكاتبة أوجزت و اختصرت لنا حياة الوالدة في اسطر قليلة و هذا يجيل بنا إلى براعة الكاتبة في استخدام الحركات السردية بصفة عامة و الخلاصة بصفة عامة، فنستخلص من هذا ان الوالدة كانت

[1] غادة السمان، ليل الغرباء ،ص 35

[2] جرار جينيت خطاب الحكاية، ص 145.

[3] غادة سمان، ليل الغرباء، ص 75

عواطفها قاسية نرجسية، فمحاولة الكاتبة محاولة جيدة تمثلت في ابرازها لنا نوع من الأشخاص الذي يحمل هذا النوع من العواطف

كما نجد الخلاصة ظهرت في المقطع التالي من القصة الثانية حواء "اين انت يا حازم الان؟ لعلك في بارك المفضل في الشارع تشرب وافيا تحترق وفي كاسك أو في فراش امرأة ما ،يذهبان حنان يك بينما عينيك تفيضان مللا ولامبالاة، وجوما اقرب إلى غربة النسق المرتفعة منه إلى الحزن ربما تناديها باسمي لأنك لم تسالها عن اسمها يعد وقد لا تسالها "[1].

هذا المقطع يوضح علاقة حازم غير شرعية رغم عدم رغبته بها لدرجة حتى عدم إدراك إسم النساء اللواتي يقمن علاقة معه ويتخيل إنه هو مع محبوبته إذا فالخلاصة كانت تأخذ مجراها فلخص الكاتب هذا المقطع من حياة حازم دون التعمق فيه فكان للخلاصة في عمل غادة السمان الحظ الأوفر وذلك لإن أوان الإستمتاع بالأحداث الزمنية المعاشة وعليه فالمشاعر التي تخدم هذا المقطع هي مشاعر الهروب إلى المعاناة والاحضان النساء رغبة في التناسي، فأحسنت الكاتبة التوظيف والربط بين عنصري العاطفة وتقنية الخلاصة

2- تبطيء الحكي:

كما هناك تقنيات لتربح الحكي هناك تقنية لتبطيء الحكي اي جانب اخر يعمل على تبطيء الحكي وهي حركة وهي حركة معارضة الأولى (تسريع) والذي من خلاله تعلل الوتيرة الرد ويقوم على تقنيات منهما المشهد والوقفة

2-1 المشهد : ويعد المشهد احد تقنيات التي تبطئ الحكي فمن خلاله تستطيع الشخصيات التعبير عن نفسها ليتحقق هذا المشهد التسأوي يبين زمن الخطاب وزمن القصة كما يعتبر هو العنصر الأساسي الذي يخدم المشهد سواء كان باللغة العربية أو الحوالر الداخلي[2] فانتقينا مجموعة من المقاطع في المجموعة القصصية ليل الغرباء تخدم تقنية المشهد " تمطر بين جلدي ولحمي.... "

تمطر داخل عظامي في حلقة فاعجز عن الإجابة عن السؤال الحالة الذي يصفع وجهي مع تيار البرد المتدلف من النهاية اتصل الطبيب وبلغته النتيجة؟

لا..... ام

[1] غادة السمان، ليل الغرباء ص 25.

[2] حميد لحيداني بنية سرد ص 78

من اتصل اذن؟

هم ينتظرونك

سمعت صوتا قاسيا جارحا

ينظرونك قالها كأني اطلق عليه الرصاص .....لكنه لم يربح ولم يسقط صريعا انما عاد يغلق باب الشرفة فعله ويخرج إلى فزاع طيوره

اسمعني اكرر (هم).....(هم) (ينتظرونك)

اراهم هناك ينصرونه

اراهم هناك متحفزين يدخل إلى الغرفة مجموعة من المتناقضات الناجحة[1].

جاء هذا المقطع الحواري ليضيف حرك, جمالية على النص وليبطئ سير الاحداث حيث في هذا المقطع نجد ان الشخصية تتحأور مع الزوج البليد والقاسي والمحأورة الشخصية له ببرودة واشمئزاز واحتقار وعليه فكانت العواطف حاضرة هنا بقوة فزأوجت غادة السمان بين تقنيات السرد هذه والعاطفة فالربط كان واضح ومتناسق

كما نلمس حوار داخلي متمثل في محأور الشخصية لذاتها في "اين صدرك يا حازم ؟خبئني خبني [2]،"انا وحيدة في جزيرة رعب" نجد في هذا المجمل أو المقطع حوار داخلي بين الشخصية ونفسها حيث تحأور ذاتها فتسال اين حازم تستنجد في نفسها ولا احد يسمع صوتها فهو نوع من درجات الا لم ان تصرخ وتناجد شخصا ما للنجاة فلا استجابة فهذا الحوار مكن من تبطيء الحكي مما يجعل القارئ ينتظر قراءة هذا الحوار ثم يستكمل باقي الاحداث ويتجأوب مع شعور الشخصية فلحظة تبطئ الحكي التي يتوقف القارئ لوهلة من الزمن هي لحظة معايشة الشخصية بكل جوارحها فاستخدم هذه التقنية له علاقة ايضا بالعواطف فتدفق المتلقي ليستشعر ما يشعر به الشخصية.

ونجد في مقطع "كنت أتأمل وجه بائع العصير و أحأول أن أذكر أني ومن رايته كان مألوفا لدي إلى حد لا يصدق ....وعجيبا.... مرة قلت لي لا اطمئن اليك يا ليلى..... تتصرفين كالأطفال ردود فعلك كالأطفال تحبين بسرعة وتنسين بسرعة ولا تعرفين في اللحظات معنى ما تحسين به

[1] غاد السمان ليل الغرباء ص 10

[2] المصدر نفسه، ص 27.

وظللت أتأمل وجه بائع العصير وشاربيه .....أين..... أين ؟.....

ثم تذكرت أنه يشبه وجه قطي. مدجج لو التصق وجهه على جسد رجل لكانت حصيلتها هكذا لذلك تنأولت كاس العصير عنه وقلت شكرا يا مدجج ضحك بدهشة القطط واهتز شارباه وهنا كدت أتأكد من انه مدجج نفسه واردت ان اساله ان كان سيخلع هذا الجسد المضحك ويعود إلى الحديقة مساء وقت العشاء" [1].

إذن نجد في هذا المقطع المتداخل بين شخصيتين هما ليلى والبائع العصير حيث حدث بينهما حوار تمثل في مناقشة بائع العصير بليلى واخبرها أنه لا يطمئن لها وأن تصرفها تصرف الاطفال ليستخف به وتنعته بالمدجج فضحك مهتزا دون أن يدرك انه يضحك على نفسه وأنها إستخفت به، فنلمس عاطفة إستهزاء وكان شخصية البطل لبائع العصير وعليه يمنح التقنية المشهد التي كانت صالحة لهذا المقطع فقد وقفت غادة السمان بتوظيف هذه التقنية التي حضرت في جميع مجموعاتها القصصية وبقوة

إن هذه الحوارات إغلبها جاءت مهمة، حيث تركت المجال أمام الشخصيات لتعبير عن نفسها وتكشف للقارئ إخبار ومعلومات عن مظاهرها

2-2 الوقفة: وهي كذلك من إحدى تقنيات الإبطاء في الرد حيث تظهر الوقفة في ايقاف تنامي الأحداث الروائية كما نجد إستخدام عنصر الوصف الذي له دور بارز في عملية ابطاء الحكي كما تبرز الوقفة الوصفية من خلال الأماكن أو الشخصيات وسنتفي بعض المقاطع كانت الوقفة الوصفية حاضرة

" على جدران المرسم كانت عشرات اللوحات لعشرات الأطفال..... وجوههم متشابهة كأنها وجه واحد لطفل لم يلد بعد ،لكني اعرف ملامحه جيدا..... حتى أجساد الرجال في لوحاتي كان لها وجه ذلك الطفل..... حتى أجساد الأزهار حتى أجساد الأشياء كان لها وجه طفل الذي لم يلد"[2]

فنجد الساردة غادة السمان بوصفها لوحتها المعلقة على جدران أنها تتسم كلها بصورة واحدة وهي صورة طفلها الذي لم يلد كما حاولت الكاتبة ان تثبت في مخ القارئ وكأنه يتواجد في نفس المكان وبهذا الوصف نرى

[1] غادة السمان، ليل الغرباء ،ص 27.

[2] المصدر نفسه، ص92.

شخصية الزوجة العاقر شخصية متعبة جدا وفاقدة للأمل فدرجة فقدها جعلها تتصور ان كل صورة بها شخص أو اي شيء يحمل ملامح ابنها الذي تحلم به فربطت الكاتبة بين الوصف والمشاعر

كل شيء يحبس أنفاسه في ترقب متوتر هلع خائفة (يا فراس.... تراك كنت تدري)

حتى موسيقى(البارتي) في قبو مسكننا الجامعي (البستاني هول) صار فيها إيقاعا مشحون بانتظار، صار في تسارعها وقرع طبولها وتشنج يد معقوفة الأظافر تتحرك وفي ظلام وتطبق على عنق ما

خائفة (يا فراس اين يدك) خائفة، رائحة باردة الزرقة تملأ عيني بأخرتها ....تتدفق من اشباح الشجر الصنوبر خلف النافذة... ربما كانت تتدفق من حديقة الجامعة الغابة ربما كانت انفاس المخلوقات السجية في بناء الرابط في عتمة مقابل لغرفتي في التل.... خائفة يا فراس اين يدك؟ فهنا الباردة وصفها لهذا المكان قامت بنقل عناصر المكونة له حيث يستطيع القارئ التعرف اليه فلوقفة هنا كانت وصف القبو الذي كانت تخافه ليلى وتتصارع كل ليلة مع أصواته مخيفة فوصف هذا المكان مكن من تبطئ الأحداث للوقوف والتمعن في هذا المكان بعد ذلك يتم إستكمال باقي الاحداث فالعواطف كانت حاضرة بكل قوة في جميع عناصر التسريع والبطيء كما حضرت في هذا المقطع بمكان مخيف ولد شعورا من الخوف وتصورات الذهنية التي طرأت على ذهن الشخصية ليلى[1]

الكاتبة غادة السمان استطاعت ان توفق بشكل كبير في استحضار تقنيات التسريع والتبطيء في مجموعتها القصصية وبشكل كبير ونال هذا العتم القسط الاكبر في مجموعاتها

ثالثا: المكان

وبالعودة للمجموعة القصصية كان للمكان حضور لذلك سنعرج على مكان بإنتقاء اماكن كانت قائمة ... في العمل القصصي وكان لها دور كبير في عملية السرد القصصي

[1] غادة السمان ،ليل الغرباء، ص 73.

أ–المكان :

يعد المكان الروائي عنصر مهما من عناصر البناء الفني للنص الأدبي فكان له "عدة مصطلحات من بينهم الفضاء الحيز حيث نجد ان الشخصيات تتحرك وتدور في تشابك الأحداث فلا رواية أو عمل قصص خارج المكان"[1]

ب–المرسم

وهو مكان خاص بالشخصية الفعالة في القصة الأولى فزاع الطيور كان لهذا المكان دورا مهم في حياة هذه الشخصية فهو المكان الوحيد الذي تختلي فيه هي وتعد عن حبل ما تشعر به، رسم لوحات الأطفال حلمت ان يكون أطفالها فهذا الخبر كان يشغل لوحات فنية عديدة كما إحتوى على شرفة تتحدث يوميا من خلالها إلى فزاع الطيور فهذه الدمية كانت تشبه زوجها ذو المشاعر الجامدة مثل هذه الدمية

ظلت هذه الشخصية مرتبطة بين جدران هذه المرسم والشرفة يتحول هذا المكان المحبب لديها إلى كابوس لا تستطيع الخروج منه وذلك من خلال الحادثة التي قامت بها رمي القطط الخمس فينتهي بها المطاف إلى شخصية مجنونة إحتواها الهوس وتصورات وثلة ومن المشاعر المخيفة والأحاسيس المرعبة فتغير هذا المكان الذي كان ملاذها فأصبح جحيما فجمعت الكاتبة بين المكان أو الحيز بالعاطفة فهن الناحية الأولى المرسم كان نقطة خوف ورعب مولد مشاعر مضاعفة على مشاعر الحرمان التي كانت تعيشها فأصبح الندم ويعتريها والهذيان ويجننها

البستاني يهول: وهو مكان إقامة الطالبات في كلية الطب حيث إمتاز هذ الأخير بشكله المرعب وأصواته المخيفة فهذه هي المسببة احتوى على قبو مما زاد هذا القبو من وتيرة المخاوف التي عاشتها ليلى فزاد عمق المتوهمات والتصورات فكانت الشخصية تتوهم الأظافر تنهش على رقبتها حيث يتم وضع جرثومة التشريح ويتم تشريحها مكان لا يوجد فيه حياة بل تعمه كل مظاهر الخوف والتهتم.

فالعاطفة الحاضرة من هذا المكان هذه كذلك خوف ورعب وحزن انطوى على نفسية الشخصية رغم أنها إنسانة مثقفة فوحشية المكان زرع كل أنواع المشاعر المخيفة والحزينة التي ادت بالشخصية لتحولها إلى شخصية

[1] حميد الحميداني ،بنية النص السردي ،ص64.

شريرة وفي نفس الوقت تريد ان تلجا إلى محبوبها فنلاحظ ان المكان أثر على الشخصية لدرجة التناقض في مشاعرها من جهة تطمح الشر ومن جهة اضعف مخلوق

ج–المخبر

وهو مكان التجارب في كلية الطب احتوى على مجموعة من الأرانب والقطط والفئران ومجموعة من الحيوانات الأخرى تقوم التجارب على هذه الحيوانات بضع التجاويف والشقوق في أجساد فهذا المكان جعل من الشخصية تتأثر به ولا ترغب به أبدا فتتغرب أن هذه الاجساد ال لها المطاف في هذا المكان ينزع الخوف في نفسيتها فيكون التوهم دائما حاضرا في مخيلتها لتخيل أن عيون هذه الحيوانات تنظر اليها كما تتوهم أن الجراثيم تزرع في حلقها كما تزرع في حلق هذه الحيوانات وتعتقد ان هذه الحيوانات في النهار جامدة وفي الليل تعوي وتصرخ وانها تسمع صراخها أذن هذا المكان شغل دورا مهما في حياة الشخصية مما ادت هذه الاماكن إلى تحطيم نفسية الشخصية وحصرها في تصوراتها وخوفها.

ومن خلال ما سبق من دراستنا لبعض الأماكن التي ميزت الغرباء نجد أن السمان أجادت في ربط الأماكن بالعواطف فلكل مكان استراتيجيته التي ميزته وأعطت صورته فالكيفية التي ربطت بهذا الكتابة هذين العنصرين كانت متطابقة ومنسجمة وعلائقية فالعلاقة هي: كون كل ما يحيط بالمكان يعبر عن نفسية الشخصية لأن كل مكان تحدثت عنه الكاتبة هو محيط تلك الشخصيات فتعكس صورة كل شخصية على حسب المكان المحيط بها لتظهر العواطف كسمة معبرة عن الشخصيات فتجسدت طاقة كل مكان على العواطف والمشاعر الأبطال في كل قصة، فهناك من تأثر بالمكان على أنه ملاذه هو وخلاصه هناك من أثر عليه و على حاله وأحواله فغير مجرى الأمور.

الفصل الثاني:

اللغة القصصية

وسيميائيات العواطف

أولا: لغة السرد

إن العمل السردي لا يخلو من اللغة ولتوضيح ذلك التفتنا إلى هذا المفهوم " :يعد السرد إحدى أدوات الكاتب في تقديم رؤيته عن الحياة وما يرى فيها ومقصود بالسرد الطريقة التي تحكى بها الرواية إنطلاقا من الراوي وصولا إلى المروي له مرورا بالقصة المحكية فعلاقة السرد بالعناصر الرواية لا سيما اللغة علاقة جلية واضحة وعليه فان السرد هو الذي ينقل الحادثة من صورتها الواقعة إلى صورة لغوية[1] "

وتعني اللغة السردية بجانبين هما: علاقة الصيغة السردية بالسارد والجانب الثاني مستويات اللغة السردية

أ)-الصيغة السردية والسارد:" يعد السارد عنصر مهما من عناصر البناء السردي التي ينقلها الكاتب لنقل رؤيته ووجهة نظره وتتركز وظيفته في تقديم الشخصيات والوقائع خلفية زمانية والمكانية للشخصيات والأحداث ،فالعلاقة بين صيغ السردية والسارد تتمثل في تحديد مؤشرات الكبرى في السرد" [2]ويمكن تقسيم علاقة بين صيغ السردية إلى ثلاث أنواع: السارد المشارك (الذاتي) والسارد و الراصد (الغيري) والسارد المشارك الراصد.

وفي المجموعة القصصية" ليل الغرباء "ثمة سارد يروي أحداث الرواية من خلال ضمير المتكلم "الأنا" وهذا النوع من السارد يخدم وظيفتين أو دورين هما دور السارد وشخصية اذ ثمة تداخل بينهما، فالسارد يكون مشارك وحاضر في الأحداث

"يشكل السارد "المشارك الذاتي" ركنا مهما في البنية السردية للرواية أو العمل القصصي فيجعل في شخصه بطلا وهذا ليس بمعنى أن العمل سيرة ذاتية بل هي سرد يستخدم تقنية السارد بضمير "أنا" [3]

وستوضح العلاقة بين سارد الذاتي والصيغ السردية :

-من خلال رؤيتنا لمجموعة القصصية نجد أن المنظور الذاتي هو العنصر السائد نظرا لتضاءل المسافة الفارقة بين الشخصيات والسارد لا سيما شخصية البطل المحورية في مجموعة قصصية حيث أصبح السارد واحد من الشخصيات يمتزج موقعه بمواقعها ويصبح الزمان الذي يتحدث فيه هو عينه زمانها، فسارد يشارك شخصيات في

[1] عبد الرحمن حمدان اللغة في رواية تجليات الروح محمد نظار المجلد 16 العدد 2008 كلية فلسطين التقنية، ص

[2] المرجع نفسه، ص 116

[3] المرجع نفسه، ص 110.

صناعة الأحداث فالمشارك غالبا ما يروي الاحداث بضمير المتكلم فهذا الام لكي المجموعة القصصية الثقة والروح الذاتية فنجد السارد يتعايش مع المواقف المعاشة ويمكن ان نتخذ على سبيل المثال القصة الأولى فزاع الطيور، نجد السارد يقول على لسان السارد المشارك في أحد مقاطع القصة الأولى مصورا الواقع المرير الذي كانت تعيشه الشخصية البطلة:

" في الليل سمعت هواءا فظيعا... كانت أول مرة اسمع فيها قطتي... المدللة، تعول هكذا، تبعث الصوت، وجدتها في مرسمي قرب النافذة، وعلى الوسادة خمس قطط صغيرة تتحرك وتزقزق خمسة أطفال هكذا للقطة، ودفعة واحدة ...لا أدري لماذا إنتزعتها رغم اظافرها المنشبة في يدي وفتحت النافذة ورميت القطط الخمس منها، واحد بعد الاخر، كانت لا تزال تتوح، وكان في عينيها إتهام حاقد ومخيف[1] ".

إستخدام الكاتبة، تقنية سرد الذاتي في هذا المقطع يبرز التحكم شخصية مع السارد وجعل المتلقي يشعر بأن السارد يتحدث اليه مباشرة فيرى المتلقي ان الكاتبة في اللغة السردية اعتمدت على استخدام ضمير الانا ضمير المتكلم لإبراز الأنا الساردة للكاتبة، فيجعل من المتلقي متوهما ان المؤلف هو احدى هذه الشخصيات

. فباستخدام الكاتبة لضمير الأنا لتبرز به مكنونات النفس الداخلية للسارد (البطل) الذي يشعر بالتمزق وقلة الحيلة والصدمة بسبب عدم الانجاب الذي ولد هذه المشاعر فمطابقة الكاتبة الشخصية على نفسها لحرية في التعبير ووزنت حين شعورها وشعور الشخصية ،وإذا كانت الكاتبة قد بدأت السرد بضمير المتكلم فإنها ما تلبت أن تستخدم ضمير الغائب" هو" المتخفي في ثوب ضمير المتكلم كما نجد فيه المقطع "وهو يشرب ويكتب ،ويمزق ،ويمزق .....

ثم يفتح طردا وصل مؤخرا فيه كل ما يصدر ومن نتاج ويزوده به صديق، وفي باستمرار، وينكب على أوراقه من جديد يخط فصلا جديدا في مؤلفه.... يكتب النقد بخنجره، كأنه ينتقم من قصيدته الحبيبة في جوفة .... يخزنه أن الجراء تبقى واللبوة تجهض ونادرا مع شقراء جديدة المهم أن يكون شعرها طويلا لأنه يقضي بقية السهرة يشرب ويظفر شعرها كما تفعل الفلاحات في قريته[2] "

بدأت كاتبة السرد بالبطلة قصة بضمير المتكلم أنا ثم انتقلت لتسرد بضمير الغائب هو فتبادل عملية السرد بين الضميرين المتكلم أنا وضمير الغيبية "هو" مرة أخرى يثري فكرة الحكي ويقر بها إلى المتلقي فالاكتفاء بصيغة روائية

[1] غادة السمان، ليل الغرباء، ص8.

[2] المرجع نفسه، ص 51

أو سردية واحدة أو المزج بين صيغتين راجع لحرية الكاتب وأسلوبه في العرض فالتداخل بين الضمائر يلفت الإنتباه ودفع الملل إذن فالتجديد في صياغة التراكيب اللغوية عن طريق التنوع في إستخدام الضمائر فتنوع يشمل بالضرورة تنوع عواطف، فالغرض هو إبراز جل أنواع العواطف عن طريق الضمائر.

إن علاقة السارد بالصيغ السردية في المجموعة القصصية كلها نجد أن الصيغ اللفظية الدالة على صيغة الفعل المضارع (يفعل) طغت على صيغ الفعلية الدالة على الماضي (فعل (فكلاهما في زمن الحاضر حيث نجد أن الكاتبة صورت الأحداث التي كانت تجري من مرسم وإقامة جامعية و غيرها بجزئياتها الدقيقة ...وعرضتها من جهه نظرها وإعطتها لونا من وجهة نظرها الذاتية ، فنجد في مقطع: "فليتكلم أي صوت خارجي ويخمد تلك الشريط المؤلم في داخل الراديو وأمد يدي وأديره، رسالة أبي ما تزال بين اصابعي منذ الليلة الماضية لحظة إستسلامها قبل أن أهرب بها إلى فراشي الراديو لا ادري ماذا يقول ولكن الرسالة تقول (العيد)[1] فنجد أن المقطع يؤكد وجود السارد المشارك الذاتي لذلك لابد أن تطغى صيغ الفعل الحاضر على ما عداها من صيغ فعلية أخرى لإن الأحداث في زمن الحاضر وعليه فنجد ان الصيغ الفعلية الدالة على الحاضر طغت على صيغ الدالة على المستقبل

أرادت غادة السمان توضيح أن المشاعر والعواطف والتي عاشتها كل من الشخصيات المجموعة القصصية كانت في الواقع الحاضر وابرزت لنا ذلك من خلال افعال المضارعة

هناك مواقف التفتت الكاتبة فيها أو السارد إلى صيغة المستقبل بطريقة غير مباشرة ذلك في مواقف نذكر منها" : مسكين غدا تطالب الصحف باستئصال رئتيه ،وينكب جيش من العلماء الشقر يجرون أبحاثهم لإستئصال الرئات المذيعين[2]"

" إذا نجحت في المسابقة ورضوا باستخدامي كمذيعة في قسم الإذاعة العربية فسوف يكون علي أن أتعلم التنفس الغلصمي كالأسماك بلا رئة حتى لا أغطس وسوف أقضي يومي في غرفة الإذاعة زجاجية المملوءة بالماء[3] "

الكاتبة أشارت في هذه المقاطع إلى صيغة المستقبل أنه إذا نجحت في المسابقة فيجب لها أن تتحلى بصفات معينة حتى تستطيع إنجاز مهماتها

[1] غادة السمان، ليل الغرباء ،ص 51.
[2] المرجع نفسه ، ص 52
[3] المرجع نفسه، ص53

هناك علاقة قوية فنية بين السارد وما يروي فالسارد البطل في العمل القصصي هو من عيار شخصية مثقفة وساردة واعية إي أن السارد يتلاءم فنيا مع طبيعة شخصيته

ب)– **مستويات اللغة السردية** : تتمثل اللغة السردية في مستويين هما: السردية اللغوية المباشرة والسردية لغوية التجسيدية "هذين المستويين اللغويين متشابكان متداخلان لا يشعر المتلقي بوجود إنفصال بينهما[1] "

1– السردية اللغوية المباشرة :إالسردية اللغوية المباشرة يستخدمها الكاتب عن تجربته الإنسانية أو رؤيته الفكرية لغة مباشرة بعيدة عن استخدام التراكيب المجازية، أنها لغة تصف الواقع الاليم والحياة اليومية لأشخاص ما يدور في اعماقهم الداخلية، أو يصف مكان و ما فيه من ملامح ومعالم بلغة سهلة بسيطة مباشرة وفي مثل هذه الحالة تؤدي اللغة دورا إخباريا فقط ناقلا للحدث، بحيث يكون تصوير الشخصيات ليس باعتبارها هدفا جماليا، بل بوصفها اداة ووسيلة تبليغيه [2]

نجد في المقطع " حزين غدا العيد... اقرا واشهر بيدي رسالة أبي لأعرضها عليك ولكني لا اجدك في ركنك ،ويغمرني احساس غامض مفجع بأنك لست هنا ولن تكون قط هنا ،فاشد على بقايا الرسالة بقسوة " [3]

يرى القارئ ان اللغة تذهب إلى منحى الشفافية المتناهية فهي لغة واضحة ويسيرة، انها لغة تحأول ايصال المعلومات السردية إلى متلقيها بأقصر الطرق الممكنة باستخدام الكاتبة جمل عادية مباشرة دون التوغل في التصوير الشعري

كلما وظفت الكاتبة اللغة المباشرة ذات وظيفة التبليغية الاخبارية في نقل الحدث في:" و إذا بزقاق الذي كان إلى ما قبل وصولي مسترخيا باهله النيام كبطن متخم كسول يتفجر فجاءت مع تفجرات الكلمات داخل يدي ويستحيل دنيا الشرور المفاجئة يتوهج بنيران"[4]

تنطلق الكاتبة في هذا المقتطف من بعد واقعي يرى اللغة تعبيرا مباشرا عن الواقع الذي تجسده الرؤية السردية، فهي لغة تبلغيه تكاد تخلو من البعد الجمالي الذي يقوم على الايحاء والتخييل بإستثناء بعض الصور البلاغية البسيطة القائمة على التشبيه والتماثل وعليه فإن الكاتبة هدفها توظيف اللغة كعامل نفعي هدفه الإيصال والتبليغ.

[1] عبد الرحمن حمدان ،لغة في تجليات الروح ،ص 11

[2] المرجع نفسه ص16

[3] غادة السمان، ليل الغرباء ،ص42.

[4] المرجع نفسه، ص 43

ومن أنماط السرد المباشر إستخدام الكاتبة لأسلوب الشهادات التي يقدمها الاشخاص عن الأحداث المواقف التي وقعت أمام اعينهم مثل: "وتحت كومة من الرماد اجدك مدفونا حتى العنق ..... وتصحو الروائح والألوان والأبعاد وتصير الأيام قطيعا من الأرمال يندبن أحبابهن الشجعان في موكب دامع الاناشيد "حازم لم أدركم احبتك حتى فقدتك إلى لما أسمع صوتي، وتذكرت أنني صرت أرنبا صغيرا فوق الرماد الذي دفنت تحته أعدو مسعورة مهفوفة عيناك كما أعرفهما تمطران غموض الساحر المحبب واحفر التراب حول عنقك احفر نفقا اتسلل منه إلى صدرك أرخي باذني الطويلتين فسوف اغفو كعادتي هنا حيث احب بين إبطك وصدرك ولكن هناك ثقب لا ينزلق ومنه الدم بوحشيه الثقب ينزف منه الدم بوحشية هنا في صدرك[1] "

جسدت المرأة في هذا المشهد تجربتها الشعورية والنفسية في لغة خطابية مباشرة فنجد أسلوب التكرار اللفظي والجمل الخبرية التي تؤكد المأساة الحادثة واستخدام الأسلوب الإنشائي التعجب الذي يستدرج مشاعر الخسارة والشفقة على نفسها من جهة أخرى

1- السردية اللغوية التجسيدية : يقصد بهذه اللغة: "وهي التي تعتمد على تصوير الإستعاري واستخدام الألفاظ والرموز الموحية المتعددة الدلالات والتلوين البياني والبديعي مع استثمار اللغة الشعرية الإيحائية وهي سمة مستحدثة لأنها تقترب من عالم الشعر " [2]

في مقطع : "وبقعة ضوء تتحرك بطء في ذلك المسرح الميت الحزين وصرخة تمزق الهدوء الدامع من وقت إلى اخر : الحازم! حازم !افتح عني وانا مازلت أصرخ (حازم)"[3]

"أجل عرفته جيدا كما لم اعرف اي انسان يا للفجيعة كم عرفته حتى استعبدتني تلك الغمضات المضيئة في إطلالاته على الأشياء"[4]

اللغة في هذه العبارة تجلت في انتقاد المفرد الغنية بالإيحاء والجملة التصويرية الوصفية واستخدام اللفظة إستعاريا هذه التعبيرات الشعرية الموحية اسهمت في تشكيل الجمل المكثفة إستخدام هذه التقنية كان له ربط مع صفاته المشاعر واضافة فن جمالي استعاري على هذه المشاعر كان تفاقم من شدة العواطف

[1] غادة سمان، ليل الغرباء ، ص 41.

[2] عبد الرحيم حمدان ،لغة في تجليات الروح، ص 120 .

[3] غادة سمان، ليل الغرباء، ص45

[4] المصدر نفسه، ص46

"عاد الهواء المتقطع حواء متم مخنوقا شاحبا من هناك ، إقترب من النافذة واطل على الهوى المظلمة: بئر من الجدران المكسوة بالهباب، تقطعها بعض النوافذ المضيئة، وانابيب المياه الغاز السود وتبدو الأشياء مجموعها كالأحشاء البطن مفتوح.... ستظل جدران مرسمك عارية وتظل شرفتك تطل من عال على المدينة كغير نسر غامض[1] "!

أخذت اللغة في هذا المقطع بعدا انفعاليا يعبر عن أحاسيس الشخصية ومشاعرها والتوترات النفسية التي تعيشها فجاءت تؤدي وظيفتها في التعبير عن تلك العواطف وإثارة المشاعر في الأخرين كما استثمرت الكاتبة الفاظ ثرية بالدلالات الموحية مثل: الهوة المظلمة، بئر الجدران، الهباب، أحشاء البطن، عيني النسر

كما جاء توظيف الحلم في المجموعة القصصية باعتباره اداة تعبير يجسد بها الكاتب المعاني الشعورية والفكرية التي يريد التعبير عنها:" لماذا انا لن اتمدد على السرير قط ثم انهض على زراعي الطفل؟ لماذا لن احس داخل بطني بدبيب اقدام صغيرة وجسد طفل يتقلب داخلي فاذهب من نومي أتحسسه وريثما يملئ صرافه الدار[2] "

عندما يقع السارد تحت ضغط اليم يذهب ويهرب إلى الحلم بوصفه صيغة من صيغ الرفض لهذا الواقع وللنقص الذي يعايشه فلقد عمدت الكاتبة في لغة الحلم عبر مفردات دالة تعمق الإحساس بقسوة الواقع

ثانيا: لغة الحوار

يشكل الحوار اساسا من اسس البناء الروائي أو القصصي بموازاة السرد الوصف اتكأت الكاتبة على الحوار في صياغة مجموعتها القصصية فالحوار نوعين: الحوار الخارجي والداخلي

أ- الحوار الخارجي " :ففي الحوار الخارجي تتكلم الشخصيات ومن خلال حوارها يرى المتلقي مواقفها كما ادى الحوار دورا بارزا في الشرح والتفسير"[3]

فنجد بعض المقاطع من مجموعة القصصية ورد فيها الحوار الخارجي "لم يبدي للأسف على وجهك حين أخبرنا نادر ان حازم اعتذر عن مرافقة الإخوان والأخوات إلى دارنا الليل للإحتفال بالعيد

-كنت تعرفينه جيدا اليس كذلك؟

[1] غادة سمان، ليل الغرباء ، 25

[2] المصدر نفسه، ص 17.

[3] عبد الرحيم الحمدان، اللغة في التجليات الروح، ص 133

-ماذا سوى ان امعن صمتا ؟) !

(أجل عرفته جيدا كلما لم يعرفه اي انسان يا للفجيعة كم عرفته. حتى استعبدتني تلك الومضات المضيئة في اطلالاته على الاشياء؟! اذ طرد اخي ويقول: ثم أني لا أستطيع أن افهم لماذا لم يتصل بك رغم أنكما تعرضتما للموت معا اكثر من مرة على ما سمعت

(أجل ان لم تكن رابطة الحب والحياة فمن اجل رابطة الموت ليلتها سمعنا الصفارة ..."[1]

يتميز هذا الحوار بالإيماء والتكثيف مستخدما أساليب اللغوية بنائية مثل: الاستفهام والتعجب الذي جسد احاسيس الشخصية فادى مهتمة في تعميق الدلالة الفعلية الاحاسيس جاءت تعبر باسلوب استفهام أو تعجب للحالة الشعورية أو الموقف الشعوري

ب- الحوار الداخلي : في هذا اللون من الحوار" تذهب الشخصية إلى داخلها لتحدد حوارها مع العالم الخارجي عبر اسئلة وانعكاسات نفسية تعكس مواقفها تجاه ما يجري[2] "

نجد ان الكاتبة اهتمت كذلك بهذا الجانب واستخدمت هذه التقنية محأولة منها في توظيفها في مواجهة واقع الشخصية الخائف لان الحوار الداخلي هو الاقدر على وصف مجرى الشعور

لم يحدث شيء ....؟ وانا سجينة انتمي إلى قافلة الاحتجاج الدامي في البناء الداخلي ... (يا فراس.... ولا ريب في انك لا تدري.... لا ريب تلك فقد كنت ابدا كبيرا وكريما..... وفي لحظات الغروب كنت احب ان اراك لأن ظلك على الرمل كان طويلا تغيب الشمس ويختفي..... كنت أبكي بمرارة بلا صوت ولا دموع ..."[3]

إن الحوار بين السارد ونفسه وهذا راجع إلى استخدام ضمير المتكلم انا وقد تم الانتقال من الحوار الخارجي إلى الحوار الداخلي حيث ان الكاتبة ساعدت على نقل جزء من أفكارها ورؤيتها للواقع بأسلوب ذاتي

عكست لغة الحوار الداخلي بناء تلك الشخصية، وكشفت على ما يصطرع (يصارع) الاعماق تلك الشخصية من مشاعر غامضة في توترات ،فالكاتبة استثمرت هذه التقنية لخدمة مجموعتها القصصية

[1] غادة سمان، ليل الغرباء، ص46

[2] عبد الرحمن حمدان ،اللغة في تجليات الروح ،ص 136

[3] غادة السمان، ليل الغرباء، ص 86.

كما استخدمت حوار داخلي اخر تجلى في عدد من الاسئلة التي طرحتها احدى الشخصيات الفاعلة على سبيل المثال:

" حازم ....يا حبيبي !

والبرد الرمادي تنفضه المصابيح المحتضرة ....

حازم... أين انت؟

حازم..... أين يدك

والزقاق الطويل لم ادركم سيصبح موحشا[1]"

" اذ بقيت هنا ماذا سأكون؟ ماذا سيبقى حين حتى الان؟ ما انا؟[2] "

إستخدام لفظة أين ..أين .. هي محاولة السارد استيعاب ما يحدث ومدى صعوبة الموقف المعاش على ما جاءت بنية لفظه ماذا الذي توحي إلى المصير الذي ستعيشه مما ولد الخوف من الخسارة والفقدان وعلى صعوبة المصير المستلقي كلها الفاظ خدمت تقنية الحوار الداخلي الذي استخدمته الكاتبة غادة السمان

ثالثا: العتبات النصية

لتحديد مفهوم العتبات النصية إنتقينا هذه التعريفات على أن العتبات النصية هي في قول "حميد الحمداني في كتابه بنية النص السردي يرى أن العتبات يقصد بها ذلك الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها حرف طباعية على مساحة الورق ويشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف وضع المطالع وتنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها[3] "

وعليه فان عتبات النصية عبارة عن عتبات أولية لابد للقارئ ان يمر بها قبل دخوله إلى الفضاء النصي ولا يمكن تجاوز هذه العتبات لأنها تفتح مجالا امام القارئ لاطلاع على النص واستكشاف خبايا الدلالية والوظيفية

[1] غادة سمان، ليل الغرباء ، ص 42

[2] المصدر نفسه، ص 58

[3] حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، بيروت ،ط 2، 2000 ص55.

ولتحديد دلالات العتبات النصية في المجموعة القصصية ليل الغرباء لابد من تحديد دلالات الغلاف أولا ثم دلالات الاهداء ثانيا، دلالات العناوين الداخلية

أولا: دلالات الغلاف :إذا الغلاف الخارجي يتضمن كل ما يحيط بالمجموعة القصصية أو الرواية "ويعد الغلاف العتبة الأولى التي تصافح بصر المتلقي، لذلك أصبح محل إهتمام الشعراء الذين يحاولون من وسيلة تقنية مفقدة لحفظ الحاملات الطباعية إلى فضاء من المحفزات الخارجية والمواجهات والفنية المساعدة على تلقي المستوى[1] "

جاء غلاف المجموعة القصصية "ليل الغرباء" كعتبة النصية أساسية تساعد القارئ من الدخول إلى النص ما يحمله من مؤشرات ودلالات تمثلت في العنوان، إسم الكتاب، دار النشر، اللوحة الفنية

وقد إحتلت دار النشر الصدارة وهي أغلب ما تأتي أسفل الصفحة ويوجد بجانبها شعار مرتبط بها إذن نستنتج أن دار النشر في الغلاف لها دورها في الترويج للمجموعة القصصية باعتباره عتبة أساسية لا يقل شأنها عن أي عتبة أخرى

كما يعتبر الغلاف أحد العتبات البارزة التي تساعد في نجاح العمل الأدبي يثير في نفسية القارئ التشويق والحماس الإطلاع وحب كشف الغموض ولبس الموجود في النص

ترى غادة السمان في كتابها ليل الغرباء أن الغلاف هو ذلك الفضاء الذي تتمظهر فيه الملامح البارزة والسمات

ويمكن القول إن غلاف المجموعة القصصية "ليل الغرباء" التي وضعته الكاتبة غادة السمان هو البوابة التي يدخل منها القارئ إلى متن المجموعة فحوى الغلاف عنوان القصة ولوحة الفنية تمثلت في ثلاثة أشكال أو رموز موضوعة على حافة الطاولة فالرمز الأول كان مفتاحا مشتعلا كانت تقصد به البحث عن الحلول على كل مشكلة لكنه كان يلتهب وذلك دلالة على أن المشكلات ارهقت شخصيات القصة وللوصول إلى حل أو نتيجة كلف ذلك احتراق النفسية والمشاعر وإلى غيرها كما اشارت إلى حبة البيض الملتهبة التي كانت كلها ايحاء على مشاكل العقم وما يسببه في نفسية المرأة فهي ظاهرة إجتماعية حساسة جدا وأن العقم يلهب قلب المرأة أو الرجل فهذا الرمز أو حب مدى تفاقم هذا المشكل في المجتمع أما الورقة المطمسة المشتعلة فكانت تفسر تقلبات الشخصية بين القبول والرفض

[1] بلال عبد الرازق، مدخل عتبات النص رواية الشرق ط1 2000 ،ص 21

مما سبق نستنتج ان الغلاف له أهمية كبيرة في ترسيخ القصة في ذهن القارئ فهو يساهم بطريقة غير مباشرة في نجاح العمل الادبي ولا يمكن تجاهله تحت اي شكل من اشكال المواجهة الأساسية لاي عمل ادبي، تعتبر المقصد الأول لأي عمل.

أ/اسم الكاتب:

نجد إسم المؤلف في مجموعة القصصية يتموضع في بداية واجهة الغلاف، تريد غادة السمان ان تبرز حضورها المتميز منذ البداية وكأنها تقول انا كاتبة هذه القصة وذلك بهدف استقطاب نخبة من الجمهور القارئ، وهذا ما يجعله يواصل عمله الادبي

بتموضع إسم المؤلفة غادة السمان في مجموعتها القصصية" ليل الغرباء" في الواجهة باللون الاحمر بخط متوسط وهذا اللون يرمز إلى الحب والالم والنار والتوهج وبراكين مشاعر المأججة في المجموعة القصصية، كما إن إسمها لم يذكر داخل المجموعة القصصية بل كانت الشخصية البارزة فقط، حيث إنتحلت دور هذه الشخصيات بضمير المتكلم أانا ولذلك نستنتج أنه لا يمكن أن يظهر أي عمل أدبي دون ذكر صاحبه .

ب/ العنوان:

العنوان هو المفتاح الرئيسي للنص وهو أول رسالة يتلقاها القارئ.

تموضع عنوان مجموعتنا القصصية بعد اسم الكاتب مباشرة وقد جاء في كلمتين "ليل الغرباء " فالقارئ اثناء تلقيه العنوان يتبادر إلى ذهنه مجموعة من الاسئلة :ماذا تعني الكاتبة بليل الغرباء وغيرها من التساؤلات أي عنوان يثير في القارئ الحيرة والدهشة ومن هنا يدخل إلى صلب النص لإيجاد الحلول ويفهم العنوان فوق اللوحة الفنية مباشرة وكانت المؤلفة تريد عكس صورة "ليل الغرباء" في اللوحه الفنية .

ويعد العنوان اخطر حدث ينجزه المؤلف نستطيع ان نقول وظيفته هو اغرائية وتقصد الكاتبة بليل الغرباء مجموعة من الدلالات، فالليل يوحي بالوحشة والظلمة والثيه والخوف والرعب والعتمة وعدم ايجاد النور، فكانت هذه الدلالات تخدم فعلا مجموعتها القصصية فنجد ان المشاكل المعالجة داخل النص تتمثل هذه الدلالات القصصية فنجد ان المشاكل معالجة داخل النص تشمل هذه الدلالات فكانت عتمة والظلمة والسواد في حياة الشخصيات الفاعلة تبحث عن حلول الذي هو النهار وبالنسبة وهذه الدلالات لها ايضا دلالات ولدت مشاعر سلبية وعواطف متكبدة وكل أنواع المشاعر الحزينة والآلام النفسية شغلت هذا المصطلح "ليل" اما المصطلح "الغرباء"

فعنت به كذلك مجموعة من الدلالات تمثلت في الغربة التي تعيشها الشخصيات النص سواء الإغتراب من الوطن أو الإغتراب من الأشخاص الذين كانوا بأمس الحاجة اليهم

من خلال عنوان ندرك ان هناك علاقة بوطيدة بين العنوان والأحداث داخل المتن.

ج/ الواجهة الخلفية للكتاب:

الواجهة الخلفية لكتاب ليل الغرباء إحتوى على صورة الكاتبة ومقولة على شكل فقرة قصيرة تحدثت فيها عن مجموعة من المشاكل التي أرادت البوح بها فهذه الواجهة وضعت لتزيد الفضول الإطلاعي إلى النص فزادت من جمالية الكتاب وجاذبية المتلقي لرؤية مجموعة من المشاعر التي حملتها المؤلفة مما يدعوه إلى الولوج في قراءة

مما سبق نستنتج ان الواجهة الخلفية تكشف عن مدى اغواء القارئ، فنجاح الكتاب متوقف على مدى حسن اختيار الواجهة الامامية والخلفية

ومن خلال دراستنا لهذه العتبات نجد ان الكاتبة ربطت عنصر العاطفة مع العتبات لما وظفته من رموز إيحاءات دلت على قمة المشاعر وخاصة مشاعر حزينة بالأخص وهذا ما يجعل القارئ من الوهلة الأولى يدرك ان المؤلفة تحمل مشاعر جياشة ستوظفها في عملها القصصي

2/دلالات الاهداء:

يعد الاهداء تقديم من الكاتب عرفانا بجملة للأخرين، تعد عتبة الاهداء عتبة ثانية بعد عنوان الا انها ليست ضرورية ومهمة على خلاف اسم مؤلف والعنوان

ونجد اهداء غادة السمان كالاتي :

اليك

يا من جعلتني اعي غربتي

لك، ولذكرى حكاية لم نعشها

غادة[1] .....

[1] غادة السمان، الليل غرباء ،ص (صفحة الإهداء)

من خلال قراءتنا لإهداء تبدو الكاتبة أنها لم تكلف نفسها العناء في اهداء طويل بل اختصرته في جملتين عميقتين في المعنى عبرت بهما عن مدى هذا الإهداء

إستهلت إهدائها بكلمة اليك ولم تحدد لمن قدمت إهدائها مباشرة، واهداء كان كلمة تشكر وإمتنان تحمل في طياتها قمة الشعور بالحنين والفراق والحزن فالإهداء كان موجه إلى وطنها الحبيب الذي افتقدته وعانت في ديار الغربة فكانت تمتن للوطن ومحاولة اخبار انه بغيابها عنه أدركت ووعت بمدى اهميته ذلك الوطن ثم اهدت بجملة أخرى للذكر الحكاية لم نعشها فقدمت اهداء لمجموعتها القصصية وكل حكاياتنا نتجتها وكأنها تشكر الشخصيات وتقدم لهم تحية وفي ان واحد تشكر عملها الأدبي فنلاحظ ان غادة السمان كانت كلها مشاعر حتى في طريقة تقديمها لإهدائها.

وفي الأخير الإهداء لم يوضع عتبة فكان رسالة لكل شخص ترك بلده واغترب عنها ورسالة الاحساس تقصد بها انها تشارك احاسيسها مع كل شخص متغرب

3/دلالات العناوين الداخلية:

العناوين الداخلية التي انتقتها الكاتبة في مجموعتها القصصية ليل الغرباء تبدو بوضوح انها جاءت لتفصل كل قصه عن الاخرى والعناوين كانت مختلفة عن بعضها كل اختلاف فتأخذ على سبيل المثال :

عنوان : فزاع الطيور :فمن خلال قراءة القارئ للعنوان لوهلة الأولى يدرك انه سيتناول شيئا يتحدث عن جماد لان فزاع الطيور دمية لا حراك لها وانها تفزع الطيور .

وعليه فالكاتبة مثلت فزاع الطيور بزوج الشخصية البطلة ومدى جماد مشاعره معها وعدم حضوره كزوج فالعنوان كان ملهما لمشاعر وهي مشاعر الجمود والخوف لان فزاعة تفزع الطيور وتخيفها فحأولت الكاتبة تصوير الشخصية الفعالة على انها هي الطيور التي يفزعها زوجها فالعنوان الداخلي للقصة الأولى اعطى اشارة على المشاعر التي ستتناولها الكاتبة في قصتها

*ليلى والذئب :هذا العنوان الداخلي فصلت به عن العناوين الأخرى فتجعل المتلقي ينشغل في حيز التفكير والتشويق لمعرفة ما تحويه القصة والتي تحمل هذا العنوان فانتقت هذا العنوان لتبرز لنا شعور الضعف والبراءة والخوف وقلة الحيلة لكن من خلال دراستنا للقصة نجد انها انتحلت منحى اخر بالقصة فجعلت من ذئب الصديق والحبيب والملاذ الوحيد فقمة العمل الفني في إستحضار شيء على غير المألوف كما إعتدنا.

إذن حملت العناوين كتلة من المشاعر والعواطف، فكانت رموزا توحي بجل أنواع الأهواء التي عايشتها القصص فانتقاء الكاتبة لهذه العناوين كان في مكانه المناسب ويخدم موضوعنا وهو العواطف فكانت العواطف كتاج على رأس كل قصتنا وعلى تعبير المؤلفة .

وعليه إن العناوين الداخلية عتبة لها أثرها في الدراسة الحديثة اذ تعطي للقارئ الانطباع الأول قبل دخوله إلى اعماق العمل القصصي.

تعريف الكاتبة غادة السمان :غادة السمان هي كاتبة و أديبة سورية ولدت في دمشق عام 1942 لأسرة شامية عريقة ولها صلة قرابة بالشاعر السوري نزار القباني والدها الدكتور أحمد السمان، إستطاعت من خلال كتاباتها أن تكسر قاعدة وتهتم بمختلف القضايا الاجتماعية والإنسانية، فأبدعت في الكتابة عن الحب والحرب والحرية

خاتمة

خاتمة

إن البحث في موضوع العواطف من تجلياته النبوية داخل العمل القصصي إلى تمظهراته الخارج نصية التي إستبصرتها الروائية وإنطلاقة منها بغية التأسيس لرؤيا تخص ما يكشف عن قراء النصوص القصصية و إلى جانب هذا عن روائية إمتلكت القدرة على توظيف العواطف و إستشعارها في نصوصها لتسكبها بلغة جمالية وتشكلها سردي بآليات فنية معبرة بذاتها عن المشاعر و الأهواء

و لأن البحث قد إنطلق من دلالات و مفاهيم قد اسس لنفسه تامينا علميا سعى إلى كشف هذه الصورة الرؤيوية و خلفية تمثيلها النماذج القصصية المدروسة يمكن إيجاز ما يلي من النتائج :

– لقد إنصرفت المجموعة القصصية إلى العواطف بشكل أساسي وعام .للكشف عن الروح و الحياة الداخلية للإنسان ومسايرة النفس لقلقها المستمر إزاء ما عرفته في الماضي و الحاضر.

– بالرغم من مركزية الحاضر يبقى الزمن الماضي و الظروف التي الت إليها الشخصيات حدثا مهما في حياتها .

– إستطاعت الآتية من خلاق النماذج المدرسية أن تظهر تطلعات و دلالات تشي بالعاطفة وتغلق هذه المادة على مجموعتها القصصية كما عبرت عن الظروف و الأحوال التي أدت بكل إنسان لما يعيشه على حسب مجموعتها و أن العواطف هي العنصر الأساسي و الرئيسي الذي يتحكم في طبيعة و شخصية الفرد فلها علاقة وطيدة بسعادته أو تعاسته .

– لقد فهمت كل المجموعات القصصية بهدوء النفسية سواء بالإستسلام أو المعروف بصراعات كانت سبب في تشتت للشخصيات بعد الضياع النفسي.

و لقد كان للهجرة دور بارز في المجموعة القصصية التي قدمتها الكاتبة وما الت إليه النتائج بسبب الهجرة خارج أراضي الوطن ومدى تأثيرها على حالة كل شخصية وفي الاخير امل أن يقرا العذر لهذا البحث

العواطف التي كان لها دور بارز في الرواية هي : الحزن ، الغيرة ، الوحدة ، الحب ، الحسد، الحرمان الإكتئاب

- إن الغربة سببت نوعا من الوحدة التنفسية ، فهذه الأخيرة عند دمجها بأي مشكل تتحول إلى مشاعر سلبية كالحزن ، الحرمان ، الوحدة ، الاكتئاب ...
- كان للمكان حضور و تأثير على عواطف الشخصيات، فالمكان يعني الاختلاف في :

إختلاف المعتقدات ، إختلاف الديانات ، إختلاف الشخصيات ، وبالتالي يغير معه الشخص أو بالأحرى يتأقلم معه

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش :**

❖ **قائمة المصادر و المراجع :**

❖ **النص القصصي :**

-غادة السمان ليل الغرباء

❖ **المصادر :**

-غادة السمان ، ليل الغرباء

❖ **المراجع :**

- ابو الفضل جمال الدين ابن المنظور، لسان العرب ،مج 12، دار النشر بيروت ،ط 10 1999،
- باهية سعد ،امنة بلعلى، التجلي العاطفي في النص السردي رواية عشاق شهرزاد لسليمة غزالي، ترجمة عبد الرزاق العدد 5 ديسمبر 2017 جامعة محمد بوقرة بومرداس ،جامعة مولوده معمري تيزي وزو
- بلال عبد الرازق، مدخل عتبات النص رواية الشرق ط1 2000
- جيرالد برانس قاموس السرديات ، السيد أمام سيرتي للنشر والتوزيع القاهرة، مصر ط1 2003
- حسن البحرأوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت ط1، 1990
- حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، بيروت ،ط 2، 2000
- سامي محمد ملحم أساسيات علم النفس، دار الفكر للنشر، ط1، 2009

- سبام قطوس سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، ط 1،عمان الأردن، 2001،
- سعيد بن كراد، السيميائية مفاهيمها و تطبيقاتها، دار الحوار للنشر و التوزيع، ط 3 سوريا، 2012
- شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، معجم الوسيط مجمع اللغة العربية، ط 4ا، مصر 1425 هـ، 2004 م،
- عبد الرحمن حمدان اللغة في رواية تجليات الروح محمد نظار المجلد 16 العدد 2008 كلية فلسطين التقنية
- عماد عبد الرحيم الزغول، على فالح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 2013
- غادة سمان، ليل الغرباء
- فيصل الأحمر، معجم سيمائيات ،دار العربية للعلوم، ناشرون ،ط1، بيروت لبنان 2010
- محمد بلعزوفي ،السرد النسوي ،جامعة بليدة 2 الجزائر
- محمد عزام شعرية الخطاب السردي
- مرشد أحمد ،البنية والدلائل الروايات ،ابراهيم نصر الله ،دار فارس بيروت لبنان، ط1، 2005
- نبيهة صالح السامرائي، عثمان علي اميمة، مقدمة في علم النفس دار زهران للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2012، ط1 2013،
- ينظر إبن منظور، لسان العرب ،ط1، بيروت 2003 مج 13 ،مبادئ الزمن.
- ينظر قاسم نجم عبد القريشي، بنية الحدث في رواية العربية الجديدة رواتي (مراتي الأيام) و (راس الحسن) مثالا ،عدد 33، 2018 جامعة سيات كلية التربية الأساسية

- ينظر محمد عزام، شعرية الخطاب الردي، الإتحاد الكتاب العرب، بدمشق، ط، 2005

❖ **المجلات :**

- محمد الداهي، سيمائية الأهواء، مجله عالم الفكر إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت ع3، مجلة 35 مارس 2007

❖ **المعاجم:**

-إبن جوزي عبد الرحمن، ذم الهوى، ذح خالد عبد اللطيف، السبع العلمي، دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط1، 1998

-إبن منظور لسان العرب مادة الهوى، مج 5، دار الصادر 1863 بيروت لبنان ط1 ،2000

-الخليل إبن أحمد الفراهيدي، معجم العين مجلد 6، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002

-جيران مسعود، الرائد (معجم اللغوي عصري) ادار العلم للملايين ط7،بيروت لبنان 1992

-معجم اللغة العربية، معجم الوسيط مكتبة شروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4 ، 2004

-معجم اليعقوب الفيروز، آبادي، القاموس المحيط مؤسسة الرسالة، ط6،دمشق 1998

❖ **الكتب المترجمة**

❖ حيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج محمد معتصم المجلس الأعلى الثقافة القاهرة ط 2، 1997

❖ دانيال تشارندلر، أسس السيمائية، طلال وهبة والمنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت 2008

❖ غريماس وجاك فونشي، سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، فن سعيد بنكراد، دار كتاب الجديدة، ط1 2010

ملخص :

حاولنا من خلال هذه المذكرة الكشف عن طبيعة العواطف التي تختزلها المجموعة القصصية "ليل الغرباء" لغادة السمان والبحث في دلالاتها النصية والسياقية، وقد تم ذلك باستعمال خطة منهجية تكونت من مدخل نظري حاولنا فيه بسط مفاهيم وشرح المصطلحات المفتاحية، وفصلين تطبيقيين، إشتغلنا فيهما على مكونات البنية السردية ومظاهرات العواطف نصيا من خلالها الشخصية، الحدث الزمن والمكان، اللغة، وقفينا منجزاتنا بخاتمة ضمت أهم النتائج المتوصل إليها

الكلمات المفتاحية: العواطف، السيمياء، ليل الغرباء ،غادة السمان .

Abstract

Through this dissertation, we attempted to reveal the nature of the emotions that are conveyed by the story collection: Strangers Night written by Ghaada El Saman and explore its textual and contextual significances. To achieve this, we used a systematic plan which consisted of a theoretical introduction through which we attempted to simplify the concepts and explain the key words. The plan also included two practical chapters through which we worked on the components of the narrative structure and the emotions ' manifestation textually among which: the character, the event, the setting, and the language. We finally concluded our achievement by a conclusion that summarized all the findings.

فهرس المحتويات

مقدمة: .....ب

مدخل مطارحات نظرية 5

أولا: في مفهوم السيميائيات 5

ثانيا: السيمياء والعواطف: 7

ثالثا–السرد النسوي و حضور العواطف: 10

الفصل الأول : العواطف وتشكلات السرد 15

أولا: الشخصية والحدث 15

ثانيا : دلالة الزمن 26

أ– الإسترجاع : 27

ب– الإستشراق 28

ج– المدة الزمنية: 30

ثالثا: المكان 36

الفصل الثاني: اللغة القصصية و سيميائيات العواطف 40

أولا: لغة السرد 40

ثانيا: لغة الحوار.....45

ثالثا: العتبات النصية 47

خاتمة 54

قائمة المصادر و المراجع 57